أنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشفة في المملكة العربية السعودية من القرن الثالث إلى القرن الثالث عشر الهجري (٩م-١٩م): دراسة تحليلية مقارنة

The Types of the Imported Chinese Ceramics Discovered in Saudi Arabia from the 3rd. to the 13th. Cents. (9th.-19th.AD.): Analytical and Comparative Study

أ.د/ محمد بن عبد الرحمن بن راشد الثنيان

كلية السياحة والآثار، قسم الآثار، جامعة الملك سعود

Prof. Mohammed A. R. Al-Thenayan,

Faculty of Tourism & Archaeology, Department of Archaeology- King Saud University

Malthenyan2020@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا المقال، بالدراسة والتحليل، أنماط وأصناف الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشفة في أراضي المملكة العربية السعودية وبعض بلدان الخليج المجاورة حتى تاريخ إعداد هذا البحث. ومما لا ريب فيه، يُعْد انتشار هذا النمط من الفخار على أسطح المواقع الأثرية وفي باطنها من الشواهد الحضارية الماثلة للعيان، كما أنه يُدلل على ازدهار العلاقات الاقتصادية بين الجزيرة العربية وبلدان شرق آسيا. يقوم البناء الموضوعي لهذه الدراسة على فرز وتصنيف وتسكين أنماط وأصناف الفخار والخزف الصيني المستورد الناتج عن الأعمال الآثارية الميدانية المنفذة في المملكة العربية السعودية، مع مقارنته مع ما كشف عنه في أراضي دول الخليج العربية المجاورة.

الكلمات المفتاحية:

المملكة العربية السعودية-الخزف الصيني المستورد، أنماط، الفخار الإسلامي، دول الخليج العربية.

Abstract:

The present article deals with types of the imported Chinese ceramics discovered in the kingdom of Saudi Arabia and certain neighboring countries of the Gulf States .Doubtless, the geographical spread of this type of pottery ,on the surfaces of the archaeological sites and within the sequences of the site's strata, is an indicator on the mutual economic relationship between Arabian Peninsula and the Asian countries. The subjective structure of this article relies on identification, classification and then grouping the imported Chinese ceramics discovered in Saudi Arabia compared with those types found in the Gulf States.

Key words:

Kingdom of Saudi Arabia, imported Chinese ceramics, types of Islamic pottery, Gulf States.

أولاً: الخلفية التاريخية والحضارية:

بدأت الممالك والدويلات العربية القديمة في الجزيرة العربية بالمتاجرة وتبادل البضائع مع بلاد المشرق، وبلاد الصين على وجه التحديد، قبل ظهور الإسلام بأمد طويل؛ وتزامنًا مع اتساع رقعة العالم الإسلامي وازدهار حضارته شهد هذا التبادل التجاري أوج مستوياته.

يشار أن الأُبلة، على سبيل المثال، كانت الفرضة الرئيسة على الضفاف الشمالية لمياه الخليج العربي التي كانت تستقبل

البضائع المستوردة من بلاد البحرين وعُمان والهند والصين، وكانت حالتها الاقتصادية وتبادلها التجاري على وضعها السابق حينما فُتحت عنوة على يد الصحابي الجليل عُتبة بن غَزْوان ﷺ في خلافة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ[٦].

كما يشار، تاريخيًا، إلى أن أهمية التبادل التجاري مع بلاد الهند والصين، وغيرهما من بلدان شرق آسيا، كانت من ضمن المعايير التخطيطية التي وضعت بالحسبان عند تأسيس بعض العواصم الإسلامية المبكرة؛ فعندما شُرع بتأسيس مدينة بغداد وبنائها في العام ١٤٥ للهجرة (٧٦٢م) كان وقوعها على ضفة نهر دجلة وتمكين السفن المحملة بالميرة القادمة من بلاد الهند والصين إلى الوصول إليها في يسر تام - من أسباب اختيار بقعة عُمرانها بالذات[٦].

لم تكن هذه الصلات التجارية البينية بين بلاد الصين والعالم الإسلامي عشوائيةً وغير منظمة، بل كان صاحب الصين يولي رجلاً مسلماً في مدينة خانفو/ كانطون (CANTON)، وهي مجتمع التجار العرب المسلمين آنذاك، الحكم "بين المسلمين الذين يقصدون إلى تلك الناحية (...) كما أن التجار العراقيين لا ينكرون من ولايته شيئًا في أحكامه وعمله بالحق وبما في كتاب الله عز وجل وأحكام الإسلام"[٦].

ووفقًا للمصادر المعلوماتية المتوافرة، فقد اشتهرت مراكز صناعية عدة في بلاد الصين وخاصة في صناعة الخزف (الغضار) الصيني المتميز بحسنه وجودته، ومن ضمن هذه المراكز الصناعية مدن: لُوقين (LUNG- PIEN)، المشتهرة بالغضار الجيد الصيني[٩]، ومدينة صين كلان أو خانفو (CANTON)، ومدينة الزيتون المعروفة اليوم باسم (شوان شوفو)، التي وصفها ابن بطوطة بأنها "من أكبر المدن وأحسنها أسواقاً؛ ومن أعظم أسواقها سوق الفخار"[٩].

وأشارت مدونة تشاو جو- كوا (CHAU JU- KUA)، التي تعرضت للعلاقات التجارية بين بلاد الصين والعالم الإسلامي في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، إلى أسماء بعض البلاد العربية المرتبطة بصلات تجارية متينة مع بلاد الصين؛ ومن هذه البلدان، على سبيل المثال لا الحصر: بغداد، والبصرة، والموصل، ومصر (القاهرة)، والإسكندرية، والمغرب الأقصى؛ أما البلدان الواقعة في الجزيرة العربية ولها صلات تجارية متينة مماثلة مع بلاد الصين فمنها: مكة المكرمة، وصُحار، وعُمان، و مِرباط، والشِحر، وظفار، والبحرين، وجزيرة سُقطرى[٦].

أما الموانئ الواقعة على امتداد سواحل البحر الأحمر وشواطئه الآسيوية والأفريقية كميناء جدة والجار وحَلْي ابن يعقوب وعيذاب والقصير القديم فكان لها صلات تجارية محلية وإقليمية وعالمية. وبالمثل أدت مرافئ الساحل الجنوبي للجزيرة العربية دورها التجاري الفاعل في استقبال المراكب الصينية المحملة ببضائع الشرق، فكانت عدن **"ساحل صنعاء وبها مرفأ مراكب الصين"**[٧]، ووصف هذا الميناء بدهليز الصين وفرضة اليمن وخزانة المغرب[٩]. ومن مدينة الزيتون الصينية كان يحمل الخزف الصيني، بالذات، إلى بلاد اليمن[٩]، إلى جانب ما أدته الموانئ العُمانية من أدوار حضارية، وكانت بمثابة بوابات بحرية مفتوحة على مصراعيها لاستقبال التجارة الصينية بما فيها الغضار الصيني[١٠].

وتأسيسًا على ما ذُكر، أصبح الخزف الصيني المجلوب من بلاد الصين من الهدايا النفيسة التي عادة ما تُهدى لكبار القوم من خلفاء وولاة[١١]؛ وأطلق عليه كلمة (غضار) أو (غضارة)[١٢] أو (الغضار الصيني الملمع) كما نص عليه الجاحظ[١٣]، وذلك ربما لاشتهارها وحسن صناعتها وجودة طلبها وجمال رونقها[١٤]، فوصفه السيرافي في بداية القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي) بالجودة والرقة في صناعته حينما يذكر: **"أن لهم (أي أهل الصين) الغضار الجيد، ويعمل منه أقداح في رقة القوارير يُرى ضوء الماء فيه، وهو من غضارٍ"**[١٥]. وقدم الرحالة ابن بطوطة، في معرض حديثه عن النشاطات الاقتصادية لبعض المدن الصينية، وصفاً مختصراً ومقتضباً حول صناعة الخزف الصيني ومواد خامته الأولية، فأشار إلى مادة صناعته بأنها: **"من تراب جبال هنالك تتقد فيه النار كالفحم، ويضيفون إليه حجارة عندهم، ويوقدون النار عليها ثلاثة أيام ثم يصبون عليها الماء، فيعود الجميع تراباً. ثم يخمرونه، فالجيد منه ما خمر شهراً كاملاً ولا يُزاد على ذلك، والدون ما خمر عشرة أيام، (...)، ويحمل إلى الهند وسائر الأقاليم حتى يصل إلى بلادنا بالمغرب، وهو أبدع أنواع**

الفخار"[١٦]. أما ما يتصل بمراحل تصنيعه، فيشير الرحالة نفسه إلى ذلك بقولـه: **"وجميع أهل الصين و(بلاد) الخطا** (أي شمال الصين) **إنما فحمهم تراب عندهم، منعقد كالطفل عندنا ولونه لون الطّفل. تأتي الفيلة بالأحمال منه، فيقطعونه قطعاً على قدر قطع الفحم عندنا، ويشعلون النار فيه فيتقد كالفحم، وهو أشد حرارة من نار الفحم. وإذا صار رماداً عجنوه بالماء ويبسوه وطبخوا به ثانية، ولا يزالون يفعلون به كذلك إلى أن يتلاشى. ومن هذا التراب يصنعون أواني الفخار الصيني"**[١٧].

وفي السياق ذاته، تتوافر نماذج من الشواهد التاريخية المؤكدة على نفاسة الفخار والخزف الصيني المستورد ورفعة شأن تملكه وإهدائه والمتاجرة فيه ومعرفة العرب المسلمين الأوائل بشأنه. فيذكر المؤرخ الطبري ما نصه : **"وفي هذه السنة** (١٣٤هـ/ ٧٥١م) **غزا أبو داود خالد بن إبراهيم أهل كش، فقتل الأخريد ملكها (...) وأخذ أبو داود من الأخريد وأصحابه حين قتلهم من الأواني الصينية المنقوشة المذهبة التي لم يرْ مثلها (...)"**[١٨] كما أشار الجغرافي ابن خرداذبة (ت ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م) إلى ما يستورد من الصين من بضائع بقوله**: "والذي يجيء في هذا البحر الشرقي من الصين الحرير والفرند والكيمخاو والمسك والعود والسروج والسمور_والغضار". وعند حديثه عن مسلك التجار اليهود الراذنية يشير إلى أنهم "يركبون البحر الشرقي من القُلزم إلى الجار وجدة، ثم يمضون إلى السند والهند والصين فيحملون من الصين المسك والعود والكافور والدار صيني وغير ذلك من مما يحمل من تلك النواحي حتى يرجعوا إلى القُلزم)** [١٩]. وأما التاجر سليمان في رحلته سنة ٢٣٧هـ (٨٥١م) فيذكر**: "أن أكثر السفن الصينية تحمل من سيراف، وأن المتاع يحمل من البصرة وعُمان وغيرها إلى سِيراف، فيعبئ في السفن الصينية في سيراف"**. ويتابع بقوله**: "وعند الصينيين الغضار الجيد يصنعون منه أقداحا في دقة القوارير الزجاجية مع أنه من الغضار"**[٢٠]. أما اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) فيشير إلى توافر**: "سوق خاص لبيع التحف الصينية في بغداد (...)، وطريق في السوق التي يقال لها سوق خضير وهي معدن طرائف الصين"**[٢١]. **كما** يشير ابن الفقيه الهمذاني (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) إلى: **"أن الله خص أهل الصين بأحكام الصناعة وأنه منحهم في ذلك ما لم يمنحه أحدا غيرهم فكان لهم الحرير والغضار الصيني والسروج الصيني"**[٢٢].

كما يُذكر أن أبا العباس الحجازي، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر الميلادي)، كان من التجار العرب المسلمين وأقام في الصين أربعين سنة؛ وكانت فعالياته التجارية مرتبطة بين بلاد الصين وبلاد الحجاز وبلاد مصر، إذ كانت له صلات تجارية وثيقة بالدولة الفاطمية[٢٣].

أما في بداية القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر الميلادي) فقد ضُمن الخزف الصيني في عِداد أوانٍ فضية أخرى أرسلت هدية من السلطان الرسولي إلى الديار المصرية[٢٤]؛ بينما في نهاية القرن نفسه، فيرد ذكر الآنية الصينية وتقديمها في إحدى المناسبات العائلية الخاصة بالسلطان الملك الأشرف الرسولي، كما قام السلطان، أيضا، فأخرج **"من الصحون الصيني خمسمائة صحن مما لم يستعمل قط خارجاً عما قد استعمل قبل ذلك"**؛ بقصد وضع قطع الحلوى فيها وتقديمها لضيوف السلطان[٢٥].

كما كانت بلاد الخطا، الواقعة في شمال بلاد الصين، من المراكز الصناعية للخزف الصيني التي أعتاد بعض التجار العرب المسلمين التردد عليها. وفي هذا الشأن، يحدثنا المؤرخ اليمني الخزرجي عن قدوم واحد من هؤلاء التجار في سنة ٧٠٣ للهجرة (١٣٠٣م) ويدعى التاجر عبد العزيز بن منصور الحلبي من بلاد الخطا إلى ثغر عدن محملاً بالحرير، والثياب، والمسك المفرغ في أواني الرصاص، ومن **" الفخار الصيني جملة مستكثرة ومن الأواني الشم** (أو اليشم) **المطعمة بالذهب من الصحون الكبار جملة جيدة"**[٢٦].

وفي حوادث سنة ٨٣٥هـ (١٤٣١م)، يذكر المؤرخ المقريزي أن سفنًا صينية كبيرة من نوع (الجنوك) رست بميناء عدن ولم تنفق بضائعها من الصيني والحرير والمسك، وبعث كبيرها إلى الشريف بركات شريف مكة، في عهد السلطان برسباي،

يستأذنه في القدوم إلى ميناء جدة ويبيع بضائعهم فيها فكتب الشريف إلى السلطان وحسن له الأمر ووضح له الفوائد التي ستحصل من ذلك فوافق السلطان[٢].

ومما لا ريب فيه، انعكست معطيات وتداعيات ومخرجات هذه العلاقات التجارية العميقة والمديدة بمجملها مع بلاد الصين بالعثور على أصناف وأنماط متباينة من الفخار والخزف الصيني المستورد خاصة في المواقع الأثرية الإسلامية بالجزيرة العربية، فأمدتنا نتائج الأعمال والمسوحات والتنقيبات الأثرية الميدانية الأخيرة بهذه الأصناف والأنماط من مواقع أثرية إسلامية متفرقة واقعة في أراضي المملكة العربية السعودية والبلدان الخليجية المجاورة لها، وتعود هذه المواقع بمجملها إلى فترات إسلامية مبكرة ووسيطة ومتأخرة (من القرن الثالث إلى الثالث عشر للهجرة/ القرن التاسع إلى التاسع عشر الميلادي).

ثانيًا: مراكز الصناعة:

يُنتج الفخار والخزف الصيني المستورد عادة في مراكز (أفران) صناعية رئيسة واقعة في أنحاء متفرقة من بلاد الصين، وجُل الأصناف والأنماط الفخارية والخزفية الصينية المستوردة غالبًا ما تُنسب إلى مواطن صناعتها، ومن أبرز هذه المراكز (الأفران) الصناعية الصينية المنتجة ما يلي: **(انظر: خارطة:١)**

1. **آنهوي (ANHUI):** مقاطعة صينية عاصمتها مدينة هيفي (HEFEI)، وتعُد إداريًا جزءًا من منطقة شرق الصين، يسكنها حوالي ٦٢ مليون نسمة وبذلك يأتي ترتيبها الثامن بالصين بمعدل الكثافة السكانية[٢].
2. **جانجشا (CHANGSHA):** مدينة واقعة في الجهة الجنوبية من وسط الصين، وتتسم بكثافة السكان وهي عاصمة لمنطقة هونان. تُعْد من المدن التجارية ولها اتصال اقتصادي بالعالم الخارجي، وتشتهر بصناعة المصنوعات التقليدية والأعمال والحرف اليدوية[٢].
3. **(جوانج زوهو/ كانتون (CANTON- GUANGZHOU):** تُعْد مدينة جوانج زوهو (كانتون) من المدن التجارية الواقعة على المسار البحري لطريق تجارة الحرير، واستمرت كميناء حيوي يصل بلاد الصين بالعالم الخارجي. وهي من المدن المشهورة بكثافة سكانها، وعاصمة لمقاطعة جوانجدونج الواقعة في جنوب الصين[٣].
4. **جوانجدونج (GUANGDONG):** مقاطعة صينية تقع في جنوب الصين على ضفاف بحر الصين. تشتهر بازدهار صناعتها لتوفر اليد العاملة الرخيصة، كما أن موقعها الجغرافي ومتاخمتها لهونغ كونغ لعب دوراً متميزًا في هذا المضمار[٣].
5. **جيانغشي (JIANGXI):** من المقاطعات الداخلية في الصين وتحتل موقع متوسط في جنوب شرقي البلاد. تقع المقاطعة على الضفة الجنوبية لمجرى رافدي نهر اليانغتسي الأوسط والسفلي. ونظرًا لطبيعتها الخلابة أُطلق على (جيانغشي) تسمية (المهد الأحمر) أو (البيت الأخضر). تجذب المقاطعة إليها أعداد غفيرة من السياح وعشاق الطبيعة، كما أنها تشتهر بصناعة الفخار والخزف بأنواعه[٣].
6. **زهيجيانج (ZHEJIANG):** تعرف باللغة الانجليزية أيضا باسم شكيانج (CHEKIANG)، وهي مقاطعة ساحلية واقعة في الجهة الشرقية من الصين، عاصمتها مدينة هانجزهو (HANGZHOU)، ويصل مجموع سكان المقاطعة إلى حوالي ٥٧ مليون نسمة. تُعْد من أشهر المراكز الصناعية في الصين، وللمقاطعة دور ملموس في تغذية عصب الحياة الاقتصادية بالصين[٣].
7. **شانتو (SHANTOU):** تعرف باللغة الإنجليزية أيضا باسم سواتو (Swatow) وسانتو (SANTOW)، وهي مدينة مستوية الأراضي وواقعة على الساحل الشرقي لمنطقة جوانجدونج (GUANGDONG). اشتهرت بعلاقاتها التجارية الواسعة مع العالم الخارجي خاصة مع بداية القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر للميلاد)[٣].

8. **شنشي (SHAANXISHENSI -):** من أحد الأقاليم الصينية، ويُعْد رسميًا جزءًا من منطقة شمال غرب الصين. ويتضمن الإقليم أجزاء من هضبة اللوس الواقعة على المجرى الأوسط من النهر الأصفر[٣٩].

9. **فوجيان (FUJIAN):** أحد مقاطعات الصين الساحلية والواقعة على مضيق تايوان في الجنوب الشرقي من الصين[٣٦].

10.لونجكوان (LONGQUAN): مدينة مستوية الأراضي واقعة في الجنوب الغربي من مقاطعة زهجيانج (ZHEJIANG)، ويقطنها حوالي ٢٧٠ ألف نسمة. تاريخيًا، اشتهرت مدينة لونجكوان بصناعة السيوف وفخار السيلادون من نمط فخار لونجكوان (LONGQUAN WARE) الذي عرف مُنذ عصر أسرة سونج[٣٧].

ثالثًا: أصناف وأنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في المملكة العربية السعودية:

فيما يلي نظرة علمية شمولية إلى تلك الأصناف والأنماط الفخارية والخزفية المكتشفة في أراضي المملكة العربية السعودية (انظر الجدول رقم: ١). يليها نظرة إضافية أخرى لأصناف وأنماط الفخار والخزف الصيني المستورد التي كشف عنها في دول الخليج العربية المجاورة للمملكة بقصد المقارنة العلمية والإلمام التقريبي بالأصناف والأنماط الفخارية والخزفية المتوافرة بالجزيرة العربية. ويُستحسن قبل البدء في عرض تلك الأصناف والأنماط الفخارية والخزفية الصينية المستوردة الإشارة إلى أن البداية الفعلية في المتاجرة بالخزف الصيني المزجج في منطقة الخليج العربي وغرب المحيط الهندي بدأت منذ القرنين الثاني والثالث الهجريين (القرنين الثامن والتاسع الميلاديين) واستمرت حتى القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر للميلاد). ومن جانب آخر، يستحسن الإشارة، أيضا، إلى أنه يُلحظ أن معظم البحوث العلمية المتوافرة في حقل دراسة الفخار والخزف الصيني تصب نحو دراسة المجاميع الكبيرة من الخزف المتسمة بقطعها المكتملة أو شبه مكتملة - وليست تلك الكسر المكتشفة على أسطح المواقع الأثرية أو في ثنايا التتابع الطبقي الأثري لها، أو أنها مجلوبة من مجموعات شخصية أو من المتاحف أو أنها مجاميع مكتملة لم تمس كشف عنها في بعض المدافن على سبيل المثال. وعلية، نجد أن هذه الدراسات العلمية أثرت بشكل سلبي على الدراسات المعمقة لكسر الخزف الصيني المستورد والمكتشف في المواقع الأثرية. ونتيجة لهذه الحالة العلمية، يواجه الباحث بعض الصعوبات والعقبات الكأداء عند محاولته تأريخ الكسر الفخارية والخزفية المكتشفة، أو وضع إطار زمني تقريبي لها. هذا، إلى جانب غياب الاتفاق التام بين الباحثين على منهجية علمية منظمة يتم بواسطتها التوصل إلى تصنيف الأنماط الفخارية والخزفية الصينية وبالتالي فرزها ودراستها بوضوح تام؛ فجُل التصنيف والفرز النمطي المُتبع الآن بالبحوث العلمية المُحكمة يعتمد على مجموعة من المعايير (المتغيرات) المتباينة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مُتغير (معيار) الطرز الزخرفية، ومُتغير عصر الأسرة الحاكمة (انظر الجدول رقم: ٢)، ومُتغير أسم مكان (فرن) الصناعة. وهذه الحالة العلمية في عدم الاتفاق بين الباحثين تمتد لتصل إلى التباين والبون الشاسع في توظيف المسميات والمصطلحات الفنية عند دراسة الفخار والخزف الصيني المستورد[٣٨].

1. فخار السيلادون الصيني المستورد "لونج كوان" (LONGQUAN CELADON) :

يتميز فخار السيلادون الصيني المستورد، من نمط لونج كوان (LONGQUAN CELADON)، بالجودة في نوعيته وصلابة بدنه الحجري ذو اللون الرمادي الفاتح، والسطح الخارجي المطلي بطبقة سميكة من التزجيج الأخضر. وتشتمل العجينة على بعض التغيرات ولون تزجيجه. يُعْد هذا النمط من الأنماط الفخارية المعروفة والمصنفة جيدًا، وكان يصدر بشكل واسع إلى غرب المحيط الهندي والشرق الأدنى وبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

يبدو أن فخار السيلادون، من نمط لونج كوان، بُدء في تصديره إلى الشرق الأدنى من عصر أسرة يوان (YUAN) (١٢٧٩-١٣٦٨م) واستمر حتى نهاية القرن التاسع الهجري (القرن الخامس عشر للميلاد). وخلال هذه الفترة الزمنية، فمن الممكن

تأريخ هذا الصنف من الفخار وفقًا لمعاييره المختلفة، فقد عثر في مواقع أثرية عدة في منطقة الخليج العربي تشتمل على هذا النمط من فخار لونج كوان الصيني المستورد وتم تأريخه إلى القرنين الثامن والتاسع الهجريين (القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين)[٣٩].

كُشف عن أعداد قليلة جِدًّا من الواردات الصينية في موقع السرين الأثري[٤٠] ومن نماذج ما عثر عليه إناءين خزفيين مصنوعين من خزف السيلادون الصيني المزجج التي تتصف عجينته بالنعومة وخلوها من الشوائب تماماً حسب ما تظهره العدسة الجيولوجية المكبرة (١حجم= ١٠ مكرر). وتم تعريض هذين الإناءين من خزف السيلادون الصيني المزجج المستورد لمعيار عالٍ جِدًّا من الحرق المؤكسد؛ وبالتالي فكلاهما اكتسبا اللون الرمادي المشبع باللون الزيتوني (Munsell:5Y-6/2).

أما أشكالها فتمثل أجزاء من بدن وبدن وقاعدة لزبديتين. استخدم الدولاب السريع (العجلة) في صناعتهما، ويشتملان على طبقة تزجيجيه على السطحين، الداخلي والخارجي. وبخصوص زخارفهما فتشتمل احدى الكسر على عناصر نباتية منفذة تحت طلاء التزجيج[٤٢].

وفي ضوء الدراسة المقارنة لهذه النماذج المكتشفة والمعطيات التاريخية والحضارية لمدينة السرين خلال فترة ازدهارها، فيبدو أن هذه النماذج من خزف السيلادون مستوردة وربما تعود للفترة التاريخية الواقعة ما بين القرنين الرابع والسادس الهجريين (القرن العاشر والثاني عشر الميلاديين)[٤٢].

وبخصوص فخار السيلادون الصيني المزجج المستورد والمكتشف في موقع عَثْر[٤٣]الأثري فيتميز بالتنوع في الوانه إذ يتراوح ما بين اللون الأخضر الزيتوني إلى اللون البُني. أما تصميم الشكل أو الهيئة الخارجية، فما عدا القاعدة المضافة المتصفة بأنها مسطحة وملتوية، فيشبه إلى حدٌ كبير تصميم خزف البورسلين الأبيض[٤٤].

هذا إلى جانب أنه تم ملاحظة أن كسر فخار السيلادون الصيني المزجج المستورد والذي كشف عنه في موقع عَثْر الأثري يوجد تطابق تام في عجينته المتسمة بالنعومة والنقاء؛ ويسري هذا التطابق أيضاً في خلوها من الشوائب. كما تتساوى جميع هذه الكسر في معيار حرقها العالٍ جِدًّا الأمر الذي اكسبها اللون الأبيض (Munsell: 8/1) -10YR. وأما من ناحية أشكالها، فمعظمها تشكل أجزاء من بدن وقاعدة لأوانٍ متنوعة. وتمت صناعة هذه الأواني مزججة السطحين، الداخلي والخارجي، بواسطة الدولاب الدائري السر يع (العجلة). أما بالنسبة للناحية الزخرفية فتطغى العناصر النباتية والهندسية عليها[٤٩].

وفي الساحل الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، تُشير نتائج الأعمال الآثاري الأخيرة إلى الكشف عن نماذج عدة من الفخار والخزف الصيني المستورد خاصة في المواقع الأثرية لبعض المراسيء والموانئ الواقعة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر، أو في مواقع أثرية أخرى قريبة من تلك المراسي والموانئ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر مواقع: ميناء دار عنتر، وميناء خريبة، وميناء الحوراء[٤٦].

فقد كشف عن كسر فخارية سطحية قليلة العدد من نمط فخار السيلادون الصيني المستورد من صنف الأخضر الزيتوني؛ وخاصة نمط خزف السيلادون في شمال وادي شرمة حيث الطرف البحري من وادي عينونة حيث يقع ميناء خريبة[٤٧].

كما كشف عن عدد قليل من كسر خزف السيلادون الصيني المستورد، السطحي والطبقي، المشتملة سطوحها الخارجية على زخارف قوامها وحدة زهرة اللوتس المكررة والمنفذة بواسطة القالب في مواقع أثرية أخرى، منها: الجار، والحوراء، ومدين[٤٨] الواقعة في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية. وتنتمي هذه الكسر لفترة عصر أسرة تانج (TANG) وما تلاه (القرن الرابع حتى السادس للهجرة/ القرن العاشر إلى الثاني عشر الميلادي)[٤٩].

وخلال المسح الأثري لوادي حنيفة، عثر في موقع مستوطنة (لحا)، الواقعة على الضفة الشمالية لوادي (لحا) وعلى مسافة

تصل إلى حوالي ٤كم غرب قرية الحائر، على كسرة واحدة فقط سطحية من خزف السيلادون الصيني المزجج. وتمثل هذه الكسرة نصف قاعدة لإناء سيلادوني ذو عجينة صلبة بيضاء مخضرة وناعمة جِدًّا، سمكها ٦مم، وقطر القاعدة ٢،٩سم، ومغطى سطحها الخارجي بطبقة طلاء أخضر فاتح. وقد أرجع الباحث هذه الكسرة إلى القرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر للميلاد)[١].

وبهدف المقارنة العلمية والإلمام بأنماط وأصناف الفخار والخزف الصيني وسعة انتشاره، فقد تعددت أنماط فخار السيلادون الصيني المستورد المكتشفة في منطقة الخليج العربي، **ومن أبرزها ما يلي:**

١: أ: نمط فخار ياوا (YUE): يتسم نمط فخار ياوا بزخارفه المنفذة بواسطة الحز السطحي الناعم، مع بدن حجري صلب يميل لونه إلى اللون الرمادي، ويكون السطح الخارجي مزجج بلون أخضر زيتوني. ويصنف هذا النمط ضمن نوع فخار السيلادون أو الفخار الحجري. رُصد توافر هذا النمط في مواقع منطقة الخليج العربي، ويؤرخ غالبًا عند الباحثين خلال الفترة الواقعة بين القرن الثالث والخامس للهجرة (القرن التاسع والحادي عشر للميلاد)[٢].

١: ب: نمط فخار دهوا (DEHUA): ينقسم فخار دهوا إلى صنفين رئيسيين، هما: فخار دهوا من نمط الأبيض القالبي (DEHUA MOULDED WHITEWARE)، وفخار دهوا الأبيض السادة (DEHUA PLAIN WHITEWARE)، وكلاهما يشكلان من عجينة حجرية صلبة جِدًّا. يشتمل الصنف الأول على زخارف وأشكال نفذت بواسطة القالب، ويغطي السطح الخارجي للصنفين -ما عدا حول القاعدة والحافة- بمادة التزجيج. عُثر في منطقة الخليج العربي على نماذج قليلة من الزبديات، المتصفة بصغر الحجم وضحالة العمق، والتي تعكس هذين الصنفين من فخار دهوا، وتم تأريخهما إلى القرن السابع للهجرة (القرن الثالث عشر للميلاد)[٢].

2. فخار السيلادون الصيني غير المزجج (SELADON UNGLAZED):

كشف عن نماذج قليلة من نمط فخار السيلادون الصيني غير المزجج (UNGLAZED SELADON) في موقع عَثّر الأثري بمنطقة جازان. وتبدو أن هذه النماذج شُكلت من عجينة ذات بنية ناعمة ونقية وخالية من أية أثر للشوائب، ومن ثم تم تعريضها لمعيار عالٍ جِدًّا من الحرق؛ واتخذ اللون الرمادي (Munsell: 10YR- N6). وأما الشكل فتُمثل أجزاء من بدن وقاعدة طبق. واستخدم الدولاب السريع (العجلة) في الصناعة. ويُقترح تأريخ هذه الأنماط الفخارية والخزفية إلى عصر أسرة تانج (TANG)، (١٣سنة قبل الهجرة حتى سنة ٣٤٩هـ/ ٦٠٩-٩٦٠م)، واستمرت الأنماط نفسها في حيز الاستخدام خلال مرحلة عصر أسرة سونج الشمالية (Song) (٣٤٩-٥٢١هـ/ ٩٦٠-١١٢٧م)[٢].

كما عثر النمط ذاته في جنوب غرب منطقة عسير حيث توجد آثار فترة التواجد العثماني في المنطقة بصورة مكثفة خاصة في المناطق الريفية، أما في المناطق الساحلية من منطقة عسير ذاتها فتم التعرف على فخار السيلادون وبعض الواردات الصينية الأخرى بصفة أساسية[٢].

3. خزف البورسلين الصيني المستورد (نمط الأزرق والأبيض) ((BLUE&WHITE PORCELAIN:

يصنع خزف البورسلين عادة من عجينة تتكون من مادة الكاولين (KAOLIN) وحجر أبيض صيني إضافة إلى مواد معدنية مستخلصة من حجر الجرانيت. تصهر العجينة بالفرن حتى يصل معدل الحرارة بين ١٤٠٠-١٢٨٠ درجة مئوية. ونتيجة لهذا الصهر الناري العالي يصبح لون السطح الخارج للآنية أبيض تمامًا أو بميل نحو اللون الرمادي، من ثم تغطس الآنية بحوض تزجيج الكالاين (ALKALINE) أو تزجج بمادة قصديريه. ومن ثم يُعاد صهر الآنية تدريجيًا وببطء شديد بقصد تثبيت المادة على السطح الخارجي.

يُرى أن خزف البورسلين الصيني عُرف تدريجيًا وهو امتداد تصنيعي ومرحلة من مراحل تطور صناعة الفخار الأبيض غير المزجج والفخار الحجري وذلك خلال النصف الثاني من القرن الثاني وبداية القرن الثالث للهجرة (نهاية القرن الثامن وبداية القرن التاسع للميلاد).

ويُعَد خزف البورسلين، نمط الأزرق والأبيض، من أشهر الأصناف الخزفية الصينية المستوردة، وعادة ما يأتي سطحه الخارجي مغطى بتزجيج شفاف (LIME-ALKALI GLAZE) ومزخرف بالكوبلت الأزرق تحت طبقة التزجيج. ويمكن تصنيف هذا النوع من الخزف وتأريخه وفقًا لطُرز زخارفه. تُشير الدلائل العلمية أن الزخرفة بالكوبلت الأزرق استخدمت بالبداية في الصين بمجال ضيق جِدًّا وذلك خلال المراحل المبكرة من عصر أسرة تانج. وعليه، لم يُبدأ بإنتاج خزف البورسلين من نمط الأزرق-الأبيض الصيني بشكل غزير حتى الربع الأول أو الثاني من القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر للميلاد). وبنهاية القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر للميلاد) أصبح خزف البورسلين الصيني بالشرق الأدنى شائعًا جِدًّا خاصة داخل الطبقات الاجتماعية الأُرستقراطية والمترفة. أستمر في تصدير خزف البورسلين الصيني إلى الشرق الأدنى حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر للميلاد) عندما تم البدء في إنتاج خزف البورسلين الأوربي المضاهي لخزف البورسلين الصيني. ووفقًا لهذه الفترة الزمنية المشار إليها فمن الممكن تصنيف خزف البورسلين الصيني وتأريخه حسب طُرزه وزخارفه.

عُثر في موقع عِليب (حمدانة) الأثري[٩] على مجموعة من كسر خزف البورسلين الصيني المستورد، وتتسم عجينة هذه المجموعة الخزفية وبنيتها بالتطابق التام؛ فجميعها شُكلت باستخدام عجينة ناعمة ونقية وخالية من الشوائب تماماً، كما تظهر ذلك العدسة الجيولوجية المكبرة. كما تتماثل جميع هذه الكسر في معيار حرقها العالي، وعليه، اكتسبت غالبية هذه الكسر اللــون الأبيـض (Munsell:5Y- 8/1).

وأما ما يتعلق في أشكالها فتمثل هذه الكسر أجزاء مختلفة لعدد من الفناجين الخزفية (البورسلينية)، فتعكس كسرتان حافة وبدن وقاعدة لفنجانين، أما كسرتان أخريان فتمثلان جزءًا من فنجان. وتظهر أربعة كسر أجزاء من بدن وقاعدة لأربعة فناجين، بينما جزء الحافة والبدن للفنجان الصيني فتصوره ثلاث كسر. وظف الدولاب السريع (العجلة) في صناعة هذه الفناجين الصينية التي تمثلها هذه الكسر المزججة على السطحين الداخلي والخارجي. وجميع هذه الكسر التي تُكّون هذه المجموعة من الفناجين (السلطانيات) الصينية تشتمل على زخارف قوامها العناصر النباتية المنفذة بصورة تجريدية. وفي ضوء ما سبق تبيانه، نلحظ أن جميع هذه العينات بدون استثناء تُشكل أجزاء مختلفة من آنية الفنجان (السلطانية). فإلى جانب صناعتها من عجينة ذات خصائص موحدة وبطريقة متماثلة، تتميز هذه المجموعة من الفناجين في سمات وخصائص فنية وتقنية مشتركة؛ ومن أبرزها: اتصافها بالشكل النصف الكروي، وصغر القاعدة واتخاذها الشكل الحلقي، وكثافة عناصرها الزخرفية النباتية والهندسية المطلية بألوان عدة على السطحين الداخلي والخارجي.

ويلحظ على زخارفها النباتية والهندسية التماثل في عناصرها، وتتركز هذه العناصر بوحدات زخرفية مطلية على السطحين بصورة تجريدية، وقد وظفت ألوان عدة في تنفيذ هذه العناصر النباتية والهندسية الزخرفية ومنها اللون الأزرق الكوبالت، واللون الأخضر الفاتح، واللون الأزرق الباهت؛ وقوام هذه العناصر الزخرفية النباتية، هي: أغصان لولبية الشكل، ووريقات ثنائية وثلاثية الفصوص، وتوريدات ثنائية وثلاثية الوريقات، وسيقان لولبية الشكل. أما الزخارف الهندسية فتتمحور عناصرها في وحدات زخرفية تمثل: دوائر متداخلة محاطة بتشريفات مثلثة الشكل، وتحتضن في داخلها عناصر نباتية، ودوائر ونقط مطموسة نفذت بصيغة التناوب داخل شريط أفقي، وخطان متوازيان دائريان بوسط الفنجان يضمان وريده ثلاثية الفصوص منفذة بشكل تجريدي، وخطان متوازيان يحيطان بأعلى القاعدة.

يبدو جليًا أن هذه المجموعة من خزف البورسلين الصيني المستورد التي عثر عليها في موقع عليب (حمدانة) الأثري

مستوردة وتعود لفترات تاريخية متأخرة إلى حَدٍّ ما؛ فبناءً على دراسة سمات هذه النماذج الحالية وخصائصها الفنية والصناعية ومقارنتها مع ما عثر عليه في المواقع الأخرى خاصة تلك الواقعة على أراضي الجمهورية اليمنية (موزع، وحَيْس، والمُخا، وعدن)[٢٥]فلربما أنها تعود للفترة ما بين القرنين العاشر والثالث عشر الهجريين (القرن السادس عشر والتاسع عشر الميلاديين)[٢].

يمثل خزف البورسلين الصيني المستورد من نمط الأبيض الخالي من الزخارف (السادة) نسبة مئوية عالية من الخزف الصيني المكتشف في موقع عَثْر؛ وتتميز أسطح بعض هذه الكسر باللون الأبيض اللامع أما البعض الآخر من الكسر فتكون سطوحه غير لامعة (مطفأة). كما يلحظ في حالات عدة وجود انسياب متدفق للبطانة باتجاه القاعدة الحلقية ولكن بدون تغطيتها بالكامل، أما من حيث الشكل فيلاحظ وجود تنوع واسع بمجال القاعدة الحلقية وذلك من إناء لآخر بالنسبة لارتفاع القاعدة أو قصرها، ومن النادر أن نحصل على أجزاء من قواعد مسننة أو مقعرة. وغالبية الكسر الخزفية المكتشفة تشتمل على حافة (شفة) عادية غير مبرومة مشكلة سلطانية صغيرة أو فنجان صغير. كما يوجد صنف (نوع) آخر من الخزف الصيني المشتمل على فناجين صغيرة ذات قواعد مسننة خفيفة وأكتاف مضلعة وحادة، والزخارف المضلعة القالبية عادة تمتد من القاعدة. كما أن هناك فناجين صغيرة أخرى لها حافة (شفة) مقلوبة، وفي بعض الحالات حافتها بارزة إلى الخارج[٢].

أما خزف البورسلين الصيني، من نمط الزخارف المنفذة بواسطة القالب، فيمثل نسبة عالية أيضا في موقع عَثّر الأثري، والشكل (الهيئة) الرئيس لهذا النوع يتكون من سلطانيات ذات قواعد حلقية وحواف (شفة) مفتوحة، أما على السطح الخارجي فنفذت زخارف بواسطة القالب قوامها وريقات وبتلات زهرة اللوتس وممتدة مساحة هذه الزخرفة حتى تصل إلى القاعدة ذات الشكل الحلقي؛ ويتراوح لون هذا النوع من الأبيض إلى الأبيض المائل إلى الأزرق .كما وجدت ثلاث كسر مختلفة عن هذا النوع مشتملة سطوحها على زخرفة قوامها التضليعات المتلاصقة المنفذة بواسطة القالب.

كما يلحظ في مجموعة خزف موقع عثر الأثري شيوع تصميم الشكل ذي الحافة (الشفة) المطلية أو المقطوعة. أما تلك السلطانيات المزججة وذات عجينة بيضاء فتشتمل على قاعدة حلقية قصيرة وزخرفة قوامها التضليعات المنتهية عند الحافة (الشفة) العلوية. كما يوجد نوع شائع آخر له حافة (شفة) محدبة خاصة تلك الفناجين ذوات القواعد الحلقية. وعثر على أربع كسر خزفية فقط من خزف البورسلين الأبيض (العادي) مزينة سطوحها الداخلية والخارجية بزخارف قوامها الأشكال والوحدات الزخرفية المنفذة بطريقة الخدش (الحفر) السطحي[٢].

كما تم العثور على كميات قليلة من الواردات الصينية في موقع ميناء الشرجة الأثري[١]الواقع بمنطقة جازان وتتمثل هذه المعثورات على خزف البورسلين من نمط الأزرق والأبيض المستورد العائد إلى عصر أسرة منج (MING) (٧٧٠هـ-١٠٥٤هـ/ ١٣٦٨-١٦٤٤م) ووجد بشكل أكواب صغيرة وزبديات. وهذه المعثورات الصينية المستوردة يمكن إعادتها بشكل عام إما إلى عصر أسرة سونج الشمالية (SONG) (٣٤٩-٥٢١هـ/ ٩٦٠- ١١٢٧م)، أو إلى نهاية حقبة عصر أسرة منج (MING) (٧٧٠هـ-١٠٥٤هـ/ ١٣٦٨- ١٦٤٤م). وتؤكد هذه المعثورات على المكانة التاريخية والحضارية لميناء عثر والشرجة[٦].

وأما في موقع المباعث الأثري الواقع في محافظة الطائف فعثر على بعض الكسر من خزف البورسلين الأبيض المطلية بطبقة زرقاء مصقولة، وربما أنها كانت مجلوبة من المناطق الساحلية[٦].

كما عثر في نواحي موقع سوق عكاظ التاريخي[٦]الواقع بالقرب من مدينة الطائف، على عينات من كسر خزف البورسلين الصيني ذو اللون الأزرق والأبيض، إضافة إلى العثور على عينات من الخزف العثماني ذو اللون الأخضر، والقطع في مجملها كسر لأوانٍ صغيرة من أواني المائدة كالأكواب والفناجين والأطباق الرقيقة، وهذه المجموعة تشير إلى استخدام

متأخر للموقع وربما خلال أواخر الفترة التاريخية للتواجد العثماني في المنطقة[٤].

وأما في منطقة الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية فعثر على خزف البورسلين الصيني المستورد من نمط الأبيض السادة في مواقع ساحلية أثرية لموانئ عدة منها: ميناء دار عنتر، وميناء خريبة وميناء الحوراء[٤]. كما عُثر في موقع المابيات (قُرح) الأثري[٦] على كسر قليلة جِدًّا من خزف البورسلين الصيني ذو اللون الأبيض المشتمل على بعض الزخارف النباتية البارزة والمنسوب إلى عصر أسرة منج (MING)، كما وجدت بعض الكسر من خزف البورسلين الصيني المُقلد؛ ومن ذلك كسرة من إناء صغير ذو لون أبيض بزخارف نباتية بارزة، ويُعْد هذا النمط من منتجات خزف البورسلين المجلوبة إلى المنطقة والعائد إلى عصر أُسرة سونج الشمالية (SONG). كما يشير التقرير العلمي للموسم الأول للتنقيبات في موقع المابيات الأثري العثور على خزف البورسلين في تتابع التسلسل الطبقي بنسبة **(٢٢%)**، وبدون عرض أية تفاصيل أو صور لخزف البورسلين. كما كشف في موقع عَنّر بمنطقة جازان على النمط ذاته وتم إرجاعه إلى الفترة الواقعة بين ٣٣٩-٤٩٤هـ (٩٥٠- ١١٠٠م)[٦].

وأما على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية، وبالقرب من مدينة الجبيل الصناعية، فكشفت المسوحات الأثرية الأخيرة على نماذج قليلة من الفخار والخزف الصيني المستورد، ومن نماذجه كسر من **خزف** البورسلين الصيني من نمط الأزرق والأبيض، إلى جانب العثور على فخار الأناميس **(ANNAMESE)** وفخار السيلادون، العائدة للعصر الإسلامي الوسيط (خلال القرون من الخامس حتى العاشر للهجرة/ الحادي عشر حتى السادس عشر للميلاد). وتمثل هذه المرحلة التاريخية التعاون الاقتصادي والسياسي القائم آنذاك في الخليج العربي خلال السيطرة البرتغالية على المنطقة، وهو الأمر الذي أعطى دفعة قوية لتجارة الشرق الأقصى. ومن الملحوظ توافر هذه الأنماط الفخارية والخزفية في بقاع أخرى من منطقة الخليج العربي تمتد إلى سِيراف بإيران وبلاد عُمان[٤].

كما كشفت الدراسات والمسوحات الميدانية الآثارية المنفذة في واحة الأحساء عن العثور على خزف البورسلين الصيني المستورد ذو اللونين الأزرق والأبيض والبورسلين الأبيض السادة وفخار السيلادون الصيني وفخار الأنامي المجلوب من جنوب شرق آسيا. ومما لا شك فيه، أن وجود هذه النماذج من الفخاريات والخزفيات المستوردة لهو أكبر دليل علمي على انفتاح واحة الأحساء على تجارة منطقة الخليج العالمية، تلك المرحلة من التجارة التي ربما تزامنت مع التدخل البرتغالي بالمنطقة، أو ربما كانت، على الأرجح، نتيجة استيلاء العثمانيون على الساحل الشرقي للجزيرة العربية. وعليه، فيجب تأريخ هذه الحقبة الثانية من العصر الإسلامي المتأخر إلى القرنين الحادي والثاني عشر الهجريين (القرنين السابع والثامن عشر الميلاديين). ومن الملحوظ أن هذه الفترة تتميز بتوافر خزف البورسلين الصيني من نمط اللونين الأبيض والأزرق بشكل ظاهر للعيان[٤].

وفي المناطق الداخلية من أراضي المملكة العربية السعودية عُثر على بعض النماذج الخزفية المستوردة من شرق آسيا. ففي موقع راغب الأثري بواحة الخرج، عثر على الخزف العثماني الأزرق، إلى جانب العثور على خزف البورسلين الصيني الأزرق والأبيض[٧]. كما عثر في الواحة ذاتها على عدد من كسر خزف البورسلين الصيني المستورد المشتملة على أجزاء من بدن وحافة زبدية أو كوب ذات قاعدة حلقية الشكل ومطلي سطحها الخارجي باللون البني الغامق بينما سطحها الداخلي فمطلي بتزجيج شفاف؛ وقد نسبت هذه الكسر إلى أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر للميلاد (القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين). ويشير التقرير العلمي إلى صناعتها بواسطة أفران مدينة جنجدزهن (Jingdezhen) الواقعة في منطقة جيانكسي (Jiangxi) الصينية[٧].

يُشار إلى أن هذا النوع (الصنف) من الخزف كشف عنه بكثرة في بلدان منطقة الخليج العربي ويمكن تأريخه خلال الفترة الواقعة بين منتصف القرن التاسع والثاني عشر للهجرة (القرن الخامس عشر وبداية القرن الثامن عشر للميلاد) عندما بدأت

أفران مراكز صناعة الخزف في القارة الأوروبية بإنتاج الخزف الصيني المقلد[٧٢]. ومن أشهر أنماط خزف البورسلين الصيني المستورد الذي عثر على نماذج منها في بلدان منطقة الخليج العربي ما يلي:

٣/أ: نمط خزف كنجباي (QINGBAI): ينتمي نمط خزف كنجباي إلى صنف خزف البورسلين، بل يُعْد أحد أنماطه. يميل لونه إلى اللون الأبيض مع تزجيج يميل لونه إلى الأزرق. أُنتج هذا النمط من البورسلين بصفة خاصة في أفران مدينة جنق دزهين (JINGDEZHEN) الصينية خلال عصر أسرة سونج (SONG) وعصر أسرة يوان (YUAN). يجمع الباحثون تقريبًا على أن نمط خزف كنجباي كان معاصرًا لأصناف فخارية وخزفية أخرى، كفخار السيلادون من نمط لونجكوان (LONGQUAN) والسيلادون التايلندي، المؤرخة بين القرن السادس والثامن للهجرة (القرن الثاني عشر والرابع عشر للميلاد)[٧٢].

٣/ب: نمط خزف سواتو (SWATOW): يصنف خزف سواتو وفقًا لطرازه، وَيُعَدّ من ضمن خزف البورسلين نمط الأزرق والأبيض المصنع في أفران مدينة جنقدأزهين (JINGDEZHEN) الصينية، بالرغم من صلابة عجينة البدن ولونه المائل إلى اللون الرمادي الغامق. كما يتصف خزف سواتو بكثرة زخارفه المنفذة باللونين الأزرق والأبيض، واشتمالها على تصاوير ومشاهد (بانورامية) لمناظر طبيعية نفذت بأسلوب غير متقن تمامًا. ويعتقد أن هذا الصنف من الخزف تمت صناعته في أفران مدينة زهانجزهو (ZHANGZHOU) الواقعة في جنوب مقاطعة فوجيان (FUJIAN)، ويمكن تأريخه بين منتصف القرن العاشر والحادي عشر للهجرة (القرن السادس عشر ومنتصف القرن السابع عشر للميلاد)[٧٤].

4. الفخار الحجري الصيني المستورد (STONEWARE):

يُشكل الفخار الحجري عادة من عجينة يتم حرقها بالفرن بحرارة تصل إلى بين ١٢٠٠ -١٣٠٠ درجة مئوية، وهذا المعدل الحراري المرتفع للصهر يجعل العجينة تتحول إلى فخار صلب جِدًّا قاسي القوام وخالية تمامًا من المسامات. ومن ثم يُطلى السطح الخارجي للجرة الفخارية بطبقة رقيقة من التزجيج القلوي (ALKALINE GLAZE). ويُرى أن الفخار الحجري استخدم بديلاً عن الفخار الصيني غير المزجج في أول ظهوره وذلك خلال عصر أسرة تانج[٧٤].

كشف في موقع عَثْر الأثري بمنطقة جازان على كميات من كسر الفخار الحجري الصيني المستورد المتصف بلونه الرمادي وخلوه من التزجيج. وتتميز هذه الكسر بقاعدة مسطحة أو تكون القاعدة حلقية وقصيرة. أما السطح الداخلي للعديد من هذه الكسر فيشتمل على زخارف قوامها خطوط مطلية باللون البني. كما عثر على مجموعة أخرى من هذا النمط الفخاري المشتملة سطوحها الخارجية على تزجيج باللون الزيتوني الغامق اللامع، ومن المحتمل أن هذا النوع يمثل جرار دوسون (DUSUN JARS) المستخدمة عادة للحفظ والتخزين. وأما النمط الثاني المكتشف من الفخار الحجري الصيني المستورد بالموقع ذاته فيتصف بلونه الأصفر وذو قاعدة حلقية، وبدن لسلطانيات منبعجة إذ يشبه إلى حدٍّ كبير أنماط خزف البورسلين[٧٦].

وفي موقع ميناء الشرجة الأثري بمنطقة جازان أيضًا، كشف عن نماذج محدودة من الفخار الحجري الصيني المستورد (STONEWARE)، التي يمكن إعادتها بشكل عام إما إلى عصر أسرة سونج الشمالية (SONG) أو إلى نهاية عصر أسرة منج (MING). وتؤكد هذه المعثورات مجتمعة على المكانة التاريخية والحضارية لهذا الميناء الحيوي[٧٢].

وللفخار الحجري الصيني المستورد أنماط عدة كشف عن معظمها في منطقة الخليج العربي، ومن أبرز هذه الأنماط ما يلي:

٤/أ: نمط فخار مرطبان (MARTABAN): يعمل نمط فخار جرار مرطبان من بدن حجري صلب جِدًّا، ويتميز بكبر الحجم ويستخدم غالبًا للتخزين. كما تتسم العجينة بالصلابة والسماكة (بين ٨-١٠مم) وكثرة معدل الشوائب في بنيتها (structure)، كما يميل مقطع العجينة إلى اللون الأبيض المائل إلى اللون الزهري. أما السطح الخارجي للجرة المصنعة

من هذا النمط، فيُطلى معظمه بتزجيج ذو لون بني غامق جِدًّا فوق زخارف متنوعة، وأما الكتفين الجانبيين فيثبت بهما عروتين جانبيتين بارزتين. ينتمي فخار المرطبان إلى صنف الفخار الحجري المستخدم عادة في مجال التخزين والعائد إلى عصر أسرة تانج، وأستمر بإنتاجه حتى يومنا هذا(٧٩).

٤/ب: نمط فخار دوسون (DUSUN): ينضوي نمط فخار دوسون تحت مظلة فخار جرار التخزين الحجرية، ويتسم بصلابة العجينة وسماكة البدن الحجري. ويتمحور استخدامه في عملية التخزين أو نقل المواد السائلة أو المائعة. يُطلى السطح الخارجي، بشكل غير مكتمل، بطبقة من التزجيج الأخضر الزيتوني. ومن صفات تشكيل فخار جرار دوسون سماكة الحافة (الشفة) ويكون مقطعها مربع أو دائري الشكل، كما يضاف إلى الأكتاف الجانبية عروتين صغيرتين بارزتين.

أعتاد العديد من الباحثين على إرجاع هذا الصنف من جرار التخزين إلى القرنين الثاني والثالث للهجرة (القرنين الثامن والتاسع الميلاديين)، مع ملاحظة أنه يتوفر صنف آخر من فخار دوسون، مجلوب من جنوب وشرق آسيا ويحمل الصفات التصنيعية ذاتها، ولكنه يؤرخ إلى أواخر القرن السادس الهجري (القرن الثاني عشر للميلاد)(٨٠).

٤/ج: نمط فخار شانجشا (CHANGSHA): ينتمي نمط فخار شانجشا إلى صنف الفخار الحجري، وهو نمط فخاري متميز يغطي سطحه الخارجي تزجيج مائل إلى اللون الأخضر- الرمادي، وبطانة بيضاء اللون. وتتسم بُنية الزبديات المصنوعة من نمط فخار شانجشا بالسماكة واشتمالها على زخارف نباتية منفذة تحت طبقة التزجيج باللون الأخضر أو باللونين الأخضر والبني على خلفية صفراء باهتة. عُثر على هذا الصنف من الفخار في مواقع عدة من منطقة الخليج العربي، ويُرى أن بداية ظهوره خلال القرن الثالث الهجري (القرن التاسع للميلاد)(٨١).

رابعًا: أصناف وأنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشفة بالدول الساحلية المجاورة للمملكة العربية السعودية:

بهدف المقارنة العلمية والمعرفة الشمولية لأصناف وأنماط الفخار والخزف الصيني المستورد الذي كشف عنه في الآونة الأخيرة نتيجة الأعمال والتنقيبات والمسوحات الآثارية المنفذة في المواقع الأثرية بالدول الساحلية المجاورة للمملكة العربية السعودية، ففيما يلي استعراض شامل لأبرزها:

رابعًا/١: الفخار والخزف الصيني المستورد والمكتشف في المناطق الساحلية الجنوبية من الجزيرة العربية:

رابعًا/١:١: الجمهورية اليمنية:

كشف على أراضي الجمهورية اليمنية عن أنماط عدة من الفخار والخزف الصيني المستورد (انظر الجدول رقم: ٣)، خاصة من نمطي البورسلين والسيلادون، في عدد من المواقع الأثرية، ويتسم بتنوع أنماطه واختلافها. ومن هذه المواقع على سبيل المثال: القرو، وخنفر، وكود السيلة (أَم سيلة)، وأبين، والحبيل، وجبلين، وخيريج، وخلفوت (خلفات)، وشروين. وتقع جميع هذه المواقع الأثرية إلى الشمال والشمال الشرقي- الشمال الغربي من ميناء عدن؛ وقد اشتملت هذه المواقع على أنماط وأصناف فخارية وخزفية عدة ومتنوعة، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

أ. خزف البورسلين الصيني المستورد: ومن أنماطه المكتشفة نمط ينج- شينج (YING CHING)، والمائل للون الأبيض غير المزخرف وإلى اللون الأبيض والأزرق المزخرف، ونمط عصر أسرة تانج (TANG) ذو اللون العاجي، ونمط فخار لونكوان (LONGQUAN) المشتمل سطحه الخارجي على زخرفة زهرة اللوتس القالبية.

ب. خزف السيلادون الصيني المستورد: من أنماطه المكتشفة نمط يوهشو (YUEH CHOU)، ونمط لونج- شوان (LUNG- CHUAN)، ونمط الأخضر الزيتوني المزجج المشهور في عصر أسرة تانج (TANG)، ونمط خزف السيلادون ذو السطح الخارجي المزجج ما عدا مساحة قاعدته الداخلية، ونمط خزفي آخر يعود إلى عصر أسرة سونج

(SONG).

ج.الفخار الحجري المزجج: يأتي باللون المائل للبني أو باللون المائل للأبيض.

د. الفخار الحجري: وهو من نمط يو (YUE)[٨١].

وقد عثر على نظائر مماثلة لعدد من هذه الأنماط الخزفية والفخارية الصينية المستوردة في مواقع إسلامية أخرى، مثل موقع الفسطاط وميناء القصر (القصير) القديم في مصر[٨٢] إلى جانب العثور على بعض الكسر الخزفية الصينية المتأخرة العائدة للقرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين) في موقع كود السيلة وفي أحد المواقع في وادي حضرموت الذي يرجع إلى العصر الإسلامي الوسيط[٨٣].

ومن ناحية أخرى، نفذت حفريات في موقع ميناء الشحر[٨٤] المعروف في النصوص الصينية المبكرة باسم شجيو (SHEGUO) وفي النصوص المتأخرة وسم باسم شيهو (SHI-HO)، وكشف عن نماذج عدة من كسر الخزف الصيني المستورد، ومنها:

أ. خزف البورسلين الصيني المستورد من نمط الأزرق والأبيض: ومثل هذا النمط فناجين بقاعدة حلقية وزبديات وسلطانيات مزخرفة سطوحها الخارجية بعناصر نباتية.

ب. الفخار الحجري من نمط فخار داهو (DEHUA): ويمثله مجموعة من الزبديات المشكلة والمزخرفة بزخارف قالبيه قوامها زهرة اللوتس، والمنتمي إلى القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر للميلاد).

ج. فخار السيلادون من نمط لونكوان (LONGQUAN): وهو مزجج باللون الأخضر الزيتوني ومزخرف بزهرة اللوتس المنفذة بطريقة القالب والحز، والعائد للقرنين السابع والثامن الهجريين (القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين)[٨٩].

د. نمط مرطبان (MARTABAN) ونمط شانجشا (CHANGSHA): وهي جرار فخارية حجرية مزججة مُصنع في منطقة هونان، وينتمي إلى القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي).

أما المسوحات والحفريات الأثرية المنفذة في موقع ميناء شرمة، الواقع إلى الشرق من ميناء الشحر اليمني، فكشفت، أيضاً، عن وجود كميات كبيرة من كسر خزف البورسلين الصيني والفخار الحجري الصيني المستورد المؤرخ خلال الفترة الواقعة بين القرن الرابع حتى القرن السادس للهجرة (القرن العاشر حتى الثاني عشر للميلاد) والعائد لفترة عصر أسرة سونج الشمالية (SONG).

وتشير النتائج العلمية إلى أن كمية ما وجد من خزف البورسلين الصيني المستورد في هذا الموقع تعد عالية جِدًّا وتفوق أية كمية أخرى وجدت في مواقع إسلامية أخرى تعود للفترة التاريخية نفسها، إضافة إلى العثور على نماذج خزفية مستوردة لم يسبق أن عثر عليها من قبل في العالم الإسلامي، على حد قول الباحثة؛ وتشتمل هذه المجموعات الخزفية والفخارية على أنماط عدة، منها على سبيل المثال (انظر الجدول رقم: ٤):

أ.خزف بورسلان صيني من نمط كينجباي (QINGBAI)، والعائد إلى نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس للهجرة (نهاية القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر للميلاد)، المشتمل سطحه الخارجي على زخارف متنوعة نفذت بطرق وأساليب عدة من ضمنها الحز والقالب والقطع والإضافة.

ب. الفخار الحجري من نمط دينج (DING)، والمتصف باللون العاجي والذي يرجع إلى النصف الأول من القرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر للميلاد).

ج.الفخار الحجري الأخضر من نمط يوا (YUE)، المؤرخ بالقرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر للميلاد).

د.الفخار الحجري الأخضر من نمط ياو (YAO)، ويرجع إلى القرنين الخامس والسادس الهجريين (القرنين الحادي والثاني عشر للميلاد)؛ والمتصف بصفات وسمات فنية وتقنية من ضمنها اشتماله على زخارف تحت طبقة من التزجيج الشفاف؛

واشتماله على تزجيج باللون البني الداكن أو باللون الأخضر الرصاصي.

وفي الجانب الغربي من الجمهورية اليمنية، كشف، أيضاً، عن وجود أنماط عدة ومختلفة من الخزف والفخار الصيني المستورد في مواقع عدة منها: موزع، وحَيْس، والْمخا؛ ومن أنماطه ما يلي (انظر الجدول رقم: ٣):

أ. الفخار الحجري الصيني ذو اللون الرمادي والمزجج باللون البني الداكن، وقد عثر عليه في موقع موزع، ويعود للفترة الواقعة ما بين القرنين العاشر والثاني عشر للهجرة (القرن السادس عشر حتى الثامن عشر للميلاد).

ب. فخار السيلادون الصيني الذي عثر عليه في موقع المُخا والعائد إلى الفترة الواقعة بين القرن العاشر والثاني عشر للهجرة (القرن السادس والثامن عشر للميلاد).

ج.فخار السيلادون الصيني المتأخر الذي كشف عنه في موقع حَيْس.

د. خزف البورسلين الصيني من نمط الأزرق والأبيض الذي كشف عنه في موقعي موزع وحَيْس ويرجع للقرنين الثاني والثالث عشر للهجرة (القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين).

هـ.خزف البورسلين الصيني المستورد والأوربي أحادي ومتعدد اللون (الأزرق والأبيض)، المزجج وغير المزجج، العائد للفترة الواقعة ما بين القرن العاشر والثالث عشر للهجرة (القرن السادس والتاسع عشر للميلاد)، وعثر عليه كملتقط سطحي في موقع المُخا[٦٨] وتشتمل هذه اللقى على فناجين خزفية صغيرة الحجم ومزججة بطريقة المونوكروم الأحادي، وكانت تستخدم في بلاد الصين لتناول الكحول بينما تستخدم في هذه المنطقة لتناول المشروبات كالقهوة على سبيل المثال.

و. خزف البورسلين الصيني المستورد من نمط الأزرق والأبيض؛ ويعد هذا النمط من الخزف من أكثر الأصناف الخزفية المنتشرة على سطوح التلال الأثرية الواقعة بالقرب من موقع المُخا. ويمكن تأريخ خزف البورسلين الصيني المستورد للفترة الواقعة بين القرن التاسع والثالث عشر للهجرة (القرن الخامس والتاسع عشر للميلاد)، بالرغم من أن القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين (القرنين السابع والثامن عشر الميلاديين) يُعدان من العصور الزاهرة لمدينة المخا[٦٨].

رابعًا/٢:١: سلطنة عُمان:

وفي سلطنة عُمان، إلى جانب اشتهار مرفأ مدينة صُحار التاريخي بنشاطه التجاري المزدهر مع القارة الأفريقية خاصة الشرقية وبلاد الصين[٦٨] تشير الدلائل الأثرية، التي كشف عنها في مدينة ظفار (البليد)[٦٨] إلى قيام هذه العلاقة التجارية الوثيقة بين بلاد الصين وظفار (البليد)، فقد كشف عن بعض القطع من المسكوكات الصينية التي تعود إلى القرن السادس الهجري (القرن الثاني عشر للميلاد) في مدينة ظفار بالقرب من المسجد الجامع. كما عُثر، أيضا، خلال أعمال التنقيب الأثاري التي قام بها قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس في السنة ١٩٩٦م، على قطع من أساور زجاجية مزخرفة مصنوعة في الصين إلى جانب العثور على أنماط خزفية صينية مستوردة من أبرزها (انظر الجدول رقم: ٥):

أ.خزف البورسلين الصيني المستورد والذي يعود إلى عهد أسرة منج (MING) والمزخرف بزخارف نباتية بلون أزرق تحت الطلاء.

(ب). خزف السيلادون الصيني المستورد ذو اللون الأخضر واللون الرمادي ومطلي بطلاء زجاجي شفاف العائد إلى عهد أسرة منج (MING) أيضا[٦٩].

رابعًا/٢: الفخار والخزف الصيني المستورد والمكتشف في المناطق الساحلية الشرقية من الجزيرة العربية:

رابعًا/٢: ١: دولة الإمارات العربية المتحدة:

كشفت الأعمال الأثرية الأخيرة في موقعي كوش والمطاف الواقعتين بالقرب من رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة[٩٢] عن مجاميع من التسلسل والتراصف الكمي (QUANTIFIED SEQUENCE) من الفخار والخزف الصيني المستورد الذي يغطي فترة تصل إلى حوالي ٥٠٠ سنة (من أواخر القرن العاشر للميلاد أو بداية القرن الحادي

عشر حتى أواخر القرن السادس عشر للميلاد) (انظر الجدول رقم: ٥). فإضافة إلى وجود كسر قليلة من فخار سيلادون نمط يوا (YUE)، فمن المحتمل أن الخزف الصيني المنتج في مركز جوانج دونج (GUANGDONG) الصناعي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين (القرنين الحادي والثاني عشر الميلاديين) يُعد الأكثر شيوعًا في المجاميع المكتشفة من الخزف الصيني المستورد. وهذه المجاميع من الخزف الصيني يمثلها بشكل كبير وجود فخار جنوب الصين الحجري الأبيض المنتمي لعصر أسرة سونج (SONG) الشمالية والجنوبية (٣٤٩-٦٧٨هـ/ ٩٦٠-١٢٧٩م)، هذا إضافة إلى توافر فخار السيلادون من نمط يوا (Yue). كما تتوفر سلطانيات وزبديات من الفخار الحجري الأبيض المنحوتة والمزخرفة بزهرة اللوتس التي ربما أنها من إنتاج مركز جوانج دونج (GUANGDONG) الصناعي. كما عثر على كميات كبيرة من فخار السيلادون من نمط لونج كوان (LONGQUAN) المنتمي للقرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر ميلادي) والذي أصبح من أكثر الأنواع الخزفية الصينية شيوعًا خلال القرن الثامن للهجرة (القرن الرابع عشر للميلاد). أما خلال القرن العاشر للهجرة (القرن السادس عشر للميلاد) فأصبح خزف البورسلين الصيني، نمط الأزرق والأبيض، من أكثر أنواع الخزف المستوردة. وعليه، عُثر على الخزف الصيني بالتراصف الطبقي لموقعي كوش والمطاف بكميات متفاوتة وذلك خلال ما تعكسه المراحل التاريخية لهذين الموقعين[٩٢].

رابعًا/٢:٢: دولة قطر:

من نتائج الأعمال الأثرية في موقع الزبارة في دولة قطر[٩٣] العثور على نمطين من أنماط الخزف الصيني المستورد، وهما:

أ.نمط خزف البورسلين المرسوم باللون الأسود تحت الطلاء الشفاف:

عثر على كسر من هذا النمط الخزفي في موقع الزبارة في دولة قطر؛ كما عثر على نظائر لهذا النمط الخزفي في حفريات مدينة الكويت وحفريات قلعة صُحار في سلطنة عُمان[٩٤] وتم تزمينه إلى الفترة التاريخية الواقعة ما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر للهجرة (السابع عشر- التاسع عشر للميلاد)[٩٥].

ب.نمط خزف البورسلين الصيني المزخرف باللون البني المائل للون الأحمر:

يُعْد هذا النمط من خزف البورسلين من الأنماط المتأخرة، ومن مزاياه الفنية ميول زخارفه إلى اللون البني المائل للاحمرار. تم الكشف على هذا النمط في موقع الزبارة في دولة قطر؛ وسبق العثور على نظائر لهذا النمط في قلعة صُحار في سلطنة عُمان، وموقع جلفار في رأس الخيمة بالأمارات العربية المتحدة. ومن الممكن تأريخه بالقرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي)[٩٦].

رابعًا/٢:٣: مملكة البحرين:

من نتائج الحفريات الآثارية المنفذة في القلعة الإسلامية في مملكة البحرين[٩٧]العثور على مسكوكات صينية بالقلعة تعود إلى عصر أسرة تانج (TANG) وعصر أسرة سونج الشمالية والجنوبية. كذلك تم العثور على نماذج من آنية خزف البورسلين الصيني المستورد. ويستدل من هذه اللُقى بقيام صلات تجارية بين بلاد البحرين وبلاد الصين في تلك الفترة عن طريق ميناء كانتون (CANTON) الصيني (انظر الجدول رقم: ٦)[٩٨].

رابعًا/٢:٤: دولة الكويت:

تشير الأدلة العلمية للتنقيبات والمسوحات الآثارية الأخيرة التي نفذت في موقعي سعيدة وقلعة الزور الواقعتين في جزيرة فيلكا في دولة الكويت[٩٩]العثور على خزف البورسلين الصيني المستورد، إذ وصلت النسبة المكتشفة من خزف البورسلين الصيني المستورد في موقع سعيدة ٥٠% من مجموع اللُقى الأثرية حيث رفع من الموقع (٢٤) كسرة خزفية، أما موقع قلعة

الزور فنسبة خزف البورسلين المكتشف فوصلت إلى ٤% من العدد الإجمالي الذي بلغ (٣٢) كسرة. وجميع ما تم رفعه من كلا الموقعين عبارة عن كسر تشكل أجزاء من أبدان لسلطانيات وأطباق وصحون(). ووفقًا لتصنيف الباحث لهذه المجاميع من خزف البورسلين الصيني المستورد التي عثر عليها في موقعي سعيدة وقلعة الزور، يتضح توافر ثلاث مجاميع من الأنماط الخزفية، وهي:

أ-المجموعة الأولى: نمط خزف البورسلين المرسوم باللون الأزرق تحت الطلاء الشفاف: لهذا النمط الخزفي نظائر عثر عليها في مدينة صُحار بسلطنة عُمان، وموقع القصور بجزيرة فيلكا، وجزيرة أم النمل، ومنطقة بهيتة في دولة الكويت. وقد تم تأريخها إلى فترة عصر أسرة قنج (QING) التي حكمت الصين خلال الفترة من سنة ١٠٥٤هـ حتى سنة ١٣٣١هـ (١٦٤٤-١٩١٢م) ().

ب- المجموعة الثانية: نمط خزف البورسلين المرسوم باللون الأسود تحت الطلاء الشفاف: عثر على كسر من هذا النمط في حفريات مدينة الكويت، وحفريات قلعة صُحار في سلطنة عُمان، وموقع الزبارة في دولة قطر. وقد تم تزمينه للفترة التاريخية ذاتها التي زُمنت بها المجموعة الأولى().

ج-المجموعة الثالثة: نمط خزف البورسلين الصيني المزخرف باللون البني المائل للون الأحمر: يُعْدَ هذا النمط من خزف البورسلين من الأنماط المتأخرة، ويتميز بزخارفه البنية المائلة للاحمرار. وقد سبق العثور على نظائر لهذا النمط في قلعة صُحار في سلطنة عُمان، وموقع الزبارة في دولة قطر، وموقع جلفار في رأس الخيمة بالأمارات العربية المتحدة. ومن الممكن تأريخه بالقرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) (انظر الجدول رقم: ٦)().

الخاتمة

وفي ختام تمام هذا البحث العلمي تبرز نقاط ووقفات ونتائج علمية يحتم علينا تبيانها باختصار، ومن أهمها ما يلي:

أولاً: تُعَد هذه الدراسة هي الدراسة العلمية الأولى في مضمار الدراسات الحضارية للفخار والخزف الصيني المستورد وانتشاره في أنحاء شبه الجزيرة العربية. وقابلت الباحث بعض العقبات في توافر المراجع العلمية التخصصية لموضوع البحث، وتمكنا من اجتيازها بالعودة لتقارير المسوحات الآثارية الشاملة وبعض الدراسات العلمية المحدودة جِدًّا. وبالرغم من الحدود الجغرافية لعنوان البحث فلقد تمت المحاولة على إبراز نماذج مكتشفة من الخزف الصيني المستورد في المواقع الأثرية الواقعة على السواحل الجنوبية والشرقية للجزيرة العربية. والهدف من ذلك هو التعرف إلى أصناف الخزف الصيني المنتشرة بالجزيرة العربية ومقارنتها مع ما كشف عنه على أراضي المملكة العربية السعودية. وفي ظل غياب الصور الفوتوغرافية الواضحة ذات المواصفات الفنية المتكاملة، حرصنا عند توثيق المراجع الهامشية على ذكر أرقام الوسائل التوضيحية بأنواعها لنمكن القارئ الكريم من الرجوع إليها عند الحاجة.

ثانيًا: أرى أن يكون موضوع هذا البحث بمعطياته ومخرجاته منطلق لدراسة علمية شاملة متكاملة الأركان تقوم بها إحدى المؤسسات العلمية بهدف بناء تسلسل تاريخي-زمني لأصناف وأنماط الخزف الصيني المستورد والمكتشف في المملكة العربية السعودية، وبالتالي تأسيس قائمة تصنيفية نوعية(نمطية) ((Typology)) مفصلة للخزف الصيني المستورد تكون مرجعًا للباحثين في حضارة الجزيرة العربية.

ثالثًا: تم الإلمام بأنواع وأصناف وأنماط الخزف الصيني المستورد المكتشف، سطحيًا أو طبقيًا، في أراضي شبه الجزيرة العربية والتعرف عليها، وتميز سواحلها وموانيها بشكل خاص بكثافة ملحوظة. كما لوحظ أن هذه الأصناف الخزفية تعكس جُل منتجات المراكز التصنيعية المنتشرة في بلاد الصين. ونعُد هذه المعرفة العلمية قاعدة معلومات أولية للأنماط والأصناف الخزفية الصينية المستوردة التي سوف تكتشف مستقبلاً في أصقاع الجزيرة العربية.

رابعًا: أثبتت هذه الدراسة أن موانى ومراسي سواحل الجزيرة العربية، الغربية والجنوبية والشرقية كلها يربطها ببلاد الصين تواصل حضاري عميق ومديد منذ العصور الإسلامية المبكرة. وهذا الأمر يؤكد بشكل واضح لا غبار عليه ما ورد في المصادر الجغرافية والتاريخية المبكرة من قيام علاقات حضارية بين الجانبين، سواء كانت تلك المصادر عربيةٌ أو صينيةٌ. وفي مجمل هذا السياق، فعند إحصاء المواقع الأثرية التي عثر فيها على الخزف الصيني المستورد نجد أن المملكة العربية السعودية تشتمل على حوالي عشرين موقعًا أثريًا تتوزع جغرافيًا على سواحلها الغربية والشرقية ومنطقة وسطها أيضا؛ بينما يتضمن الساحل الجنوبي للجمهورية اليمنية على تقريبًا ثلاثة عشر موقعًا أثريًا. أما سلطنة عُمان، فيضم ساحلها الجنوبي على موقعين أثريين، بينما الساحل الشرقي للإمارات العربية المتحدة فيضم ثلاثة مواقع أثرية. وفيما يخص دولة قطر، فيشتمل ساحلها الشمالي على موقع أثري واحد فقط، فيما تضم جزيرة فيلكا-التابعة لدولة الكويت على موقعين أثريين. وهذه الإحصائية (واحد وأربعين موقعًا) توضح مدى الانتشار الجغرافي الواسع والعريض بالجزيرة العربية للمراكز الحضارية التي كانت تستقبل البضائع من بلاد الصين؛ كما تؤكد على صلابة ورسوخ تلك العلاقات الاقتصادية والحضارية على مرّ التاريخ.

خامسًا: تشير بعض الدراسات العلمية إلى تأثر صناعة الفخار والخزف بالعالم الإسلامي بالتقنيات التصنيعية والفنية للخزف الصيني؛ وخير مثال يساق في هذا السياق هو ما شهدته صناعة الفخار القصديري الأبيض خلال العصر العباسي على وجه التحديد وتوسع الفخراني المسلم باستخدام التزجيج واللون الأزرق بدرجاته المختلفة على السطوح الخارجية للأواني الفخارية. ومما لأريب فيه، لا بد أن الفخراني المسلم استلهم بعض المخرجات التصنيعية والفنية من خلال مشاهداته لصناعة الخزف الصيني المستورد وقام بتوظيفها في منتجاته الفخارية والخزفية. وعليه، نجد أن انتشار الخزف الصيني المستورد والتعرف عليه عن قرب هو إضافة إيجابية لصناعة الفخار والخزف الإسلامي ومن العوامل المؤثرة في صناعة الفخار الإسلامي وتطورها. وقد سارت هذه الصناعة بشكل تصاعدي موازية لتصاعد العلاقات الحضارية بين بلاد الصين والعالم الإسلامي آنذاك.

سادسًا: وجود الحاجة العلمية الماسة إلى التوسع والتعمق بالدراسات التاريخية والحضارية التي تلقي الضوء بتركيز تام على مدى توافر الفخار والخزف الصيني، سطحيًا أو طبقيًا، في مواقع موانى ومراسي الجزيرة العربية، إلى جانب الاهتمام بالآثار الغارقة في المياه الإقليمية لكل دولة من دول الجزيرة العربية. وعلى أن يصاحب هذا الاهتمام العلمي إقامة اللقاءات والندوات العلمية التخصصية بين الجانبين العربي والصيني.

أخيرا لا ندعي الكمال في شمولية هذا البحث، بل أن المسار البحثي مفتوحًا على مصراعيه للباحثين في التعرض لموضوع البحث ذاته بأبعاده تارة أخرى لمحاولة بناء واستكمال معارفنا الحضارية، وأن تكون هذه البحوث المستقبلية عاكسة للمكتشفات الحضارية والآثارية الأخيرة داخل الجزيرة العربية وخارجها.

التعليقات الهامشية

( ) البُلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، **فتوح البلدان**، حققه وشرحه وعلق على حواشيه وأعد فهارسه وقدم له: عبد الله وعمر أنيس الطباع، (بيروت: ٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ٤٧٧.

( ) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مّحمد بن محمد بن عبد الكريم، **الكامل في التاريخ**، (بيروت: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ج٥، ١٤.

( ) السيرافي، أبو زيد الحسن، **رحلة السيرافي**، تّحقيق: عبد الله الحبشي، ط١، (أبو ظبي: ١٩٩٩م)، ٢٤.

( ) ابن خرداذبة، **المسالك والممالك**، ٦٩. ٤

( ) ابن بطوطة، **غرائب الأمصار**، ج٢، ٧١٧،٧٢٣.

( ) زيادة، نقولا، "الجزيرة العربية في أخبار المؤلفين الصينيين"، **دراسات تاريخ الجزيرة العربية: مصادر تاريخ الجزيرة العربية**، الكتاب الأول، الجزء الثاني، (الرياض:

١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ٣١-٣٣.

( ) اليعقوبي، **البلدان**، ١٥٦. **السلمي، كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها**، ٣٩٨.

( ) المقدسي، **التقاسيم**، ٨٥.

( ) ابن بطوطة، **غرائب الأمصار**، ج٢، ٧٢٣.

( ) المقدسي، **التقاسيم**، ٩٧.

( ) الطبري، **تاريخ**، ١٩٦٣؛ Lane, and Serjeant, "Pottery and Glass", **Journal of the Royal Asiatic Society**, (1948) , p.110.

( ) الثنيان، محمد بن عبد الرحمن راشد، "ألفاظ المصنوعات الفخارية والخزفية في الحضارة العربية الإسلامية: دراسة للمجال الدلالي التأصيلي مستمدة من معجم "لسان العرب" لابن منظور"، **مجلة الجمعية التاريخية السعودية**، ع٨، س٤، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ١٤٠-١٣٩.

( ) الجاحظ، عمر بن بحر بن محبوب، **البخلاء: كتاب نوادر البخلاء واحتجاج الأشحاء**، حققها وشرحها وقدم لها: عمر الطباع، ط١، (بيروت: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ١١٩.

( ) اللقاني، رشيدة عبد الحميد أحمد، **ألفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ**، (الرياض: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ٣٧٠؛ الشذر، طيبة صالح، **ألفاظ الحضارة العباسية في مؤلفات الجاحظ**، (القاهرة: ١٩٩٨م)، ٧٩.

( ) السيرافي، **رحلة السيرافي**، ٣٩.

( ) ابن بطوطة، **غرائب الأمصار**، ج٢، ٧١٧.

( ) ابن بطوطة، **غرائب الأمصار**، ج٢، ٧١٩.

( ) الطبري، **تاريخ الملوك**، ١٤٨٩.

( ) ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله، **كتاب المسالك والممالك**، تحقيق: دى غوية، (ليدن: ١٨٨٩م)، ٧٠-٦٩، ١٥٤-١٥٣.

( ) السيرافي، **رحلة**، ٢٤، ٣٩.

( ) اليعقوبي، **البلدان**، ٤٨-٤٩، ١٥٦.

( ) الهمذاني، **أحمد بن محمد، كتاب مختصر البلدان،(ليدن:١٣٠٢هـ)**، ٢٣٣.

( ) الزيلعي، **مكة وعلاقاتها الخارجية**، ١٨١.

( ) الخزرجي، **العقود اللؤلؤية**، ج١، ٣٦١.

( ) الخزرجي، **العقود اللؤلؤية**، ج٢، ٢٣٢- ٢٣٣.

( ) الخزرجي، **العقود اللؤلؤية**، ج١، ٣٥٠.

( ) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، ج٧، ٢٣٧، تحقيق محمد عبد القادر عطا، (لبنان: ١٤١٨هـ). مزيدًا من المعلومات حول العلاقات والاتصالات القديمة بين بلاد الصين والعالم الإسلامي، انظر: لي، وان. **أول سجل رحلات صيني إلى العالم العربي: الاتصالات التجارية والدبلوماسية خلال العصر الإسلامي الذهبي**، (قراءات، ٧)، ترجمة: مارية المنجد، (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦-٢٠١٧م).

( ) https://en.wikipedia.org/wiki/Anhui

( ) https://en.wikipedia.org/wiki/Changsha

( ) https://en.wikipedia.org/wiki/Guangzhou

( ) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%BA%D8%AFD9%88 %D9%86 % D8%BA

( ) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%BA%D8%B4%D9% 8A

( ) https://en.wikipedia.org/wiki/Zhejiang

( ) https://en.wikipedia.org/wiki/Shantou

( ) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%86%D8%B4%D9%8A

( ) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%86

( ) https://www.britannica.com/art/Longquan-ware

( ) Kennet, Sasanian and Islamic Pottery, 46. https://en.wikipedia.org/wiki/Longquan#Administration

( ) Kennet, Derek .Sasanian and Islamic Pottery.49, (fig.18, 115). Bridgman, "Celadon and Qingbai Sherds", Myos Hormos-Quseir al-Qadim ,43.

( ) السرين: تقع هذه المدينة الأثرية على بعد ١١٠كم تقريبًا إلى الجنوب من قرية الوسقة المعرَّوفة حاليًا على الطريق الساحلي بين مكة المكرمة وجازان بمنطقة مكة المكرمة. وهي تعرف بين الأهالي باسم المصنع والمصنعة، أو قرية بني كبري.

( ) الثنيان، محمد بن عبد الرحمن بن راشد. **فخار وخزف مراسي السهل التهامي الساحلي في المملكة العربية السعودية (عينات من الملتقطات السطحية لمواقع: السرين، وعليب (حمدانة)، وحلي، وعثر، والشرجة): دراسة أثرية فنية**،٢٥-٢٦، (شكل:٦)، ٤٣، (الرياض: ١٤٢٧هـ).

( ) الثنيان، **خزف مراسي السهل التهامي**، ٢٠٦-٢٠٧.

( ) عثّر: من المدن الإسلامية التاريخية بمنطقة جازان جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتبعد عن مدينة جازان نفسها بحوالي ٤٠كم، وهي واقعة على ساحل البحر الأحمر.

( ) زارنيس، يوريس؛ الزهراني، عوض السبالي، "الاستكشافات الأثرية الحديثة في سهل تهامة الجنوبي: موقعي عثر وسهي"، **أطلال**، ع٩، ٨٧. (لوحة:٩٥: أ-ج) (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)؛ Zarins. Juris, Zahrani. Awad. "Recent Archaeological" Investigations in the Southern Tihama Plain: the Sites of Athar and Sihi**, Atlal**, vol. 9,79, (Pls., 95, A-C), (Riyadh, 1405-1985).

( ) الثنيان، **فخار وخزف مراسي السهل التهامي**، ١٠٨-١٠٩، (لوحة ٢١: ٢٠- ٢٣).

( ) ميناء الخريبة: يقع الميناء إلى الشمال من مدينة ضباء، على الساحل الغربي للبحر الأحمر بالمملكة العربية السعودية، وتقع في مدخل الميناء جزيرة أم عصيليات. أما الحوراء فتقع على بعد ١٠كم إلى الشمال من مدينة أملج في منطقة تبوك. وكانت الحوراء من الموانئ المهمة على ساحل البحر الأحمر خلال الفترة الإسلامية المبكرة.

( ) انجراهام، مايكل، جونسون، تيودور، الريحاني، بسيم، الشتلة، ابراهيم، "برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية: جـ- التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الشمالية الغربية (مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية)"، **أطلال**، ع٥، (الرياض: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ٧٣، (لوحات: ٨٧: ٢، ١٩، ٢٠، ٢١)؛ Ingraham. Michael, Johson. Theodor D,Rihani. Baseem. Shatla. Ibrahim. "Saudi Arabian Comprehensive Survey Programe :c. Preliminary Report on a Reconnaissance Survey of the Northwestern Province (with a note on a brief survey of the northern province)", **Atlal**, vol.5, (Riyadh,1401-1981), p.78-79, (Pls.87:2, 19, 20, 21).

( ) يقع ميناء الجار الأثري على ساحل البحر الأحمر غرب المملكة العربية السعودية، على بُعد ١٠ كم إلى الشمال من بلدة الرايس، وتعرف اليوم باسم رأس البريكة. وقد خدمت الجار المدينة المنورة خلال الفترة الممتدة من القرن الأول الهجري إلى القرن السادس. أما مدين فتعرف اليوم باسم (البدع)، وهي واحة قديمة، ويوجد بها موقع لمدينة من الفترة الإسلامية المبكرة؛ وتقع بأقصى الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية.

( ) Ghabban, Ali Ibrhaim**, Introduction Aletude Archeologique des deux Routes Sy rienneet Egyptienne de Pelerinage au Nord Ouest de l' Arabie Saoudite**, Universite de Provence aix Marseille, 1988) , p.455, (Pls. 218-221).

( ) الراشد، عبد الله بن محمد، **الاستيطان في وادي حنيفة: من القرن الأول حتى منتصف القرن التاسع الهجري-دراسة أثرية**، (الرياض: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ١٢٧-١٣٠، ١٦٥-١٦٦، ٢٢٣، (لوحة: ١١٨: ٦-١٧، شكل: ٤٦: ب).

( ) Kennet, **Sasanian and Islamic Pottery**, 46-47.

( ) Kennet, **Sasanian and Islamic Pottery**, 48. (Pl.16).

( ) الثنيان، **فخار وخزف مراسي السهل التهامي الساحلي**، ١٠٩-١١٠، (لوحة ٢١ : ٢٤).

( ) زارينس، يوريس؛ مراد، عبدالجواد؛ اليعيش، خالد، "التقرير المبدئي الثاني عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية ، **أطلال**، ع٥، ٣٣،(الرياض: ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

( ) عُليب: تقع عليب (حمدانة) في وادي عليب، على مسافة تصل إلى حوالي ٩ أكيال إلى الغرب من بلدة الصهوة، وتبعد عن موقع السرين الأثري مسافة ٨كم إلى الجنوب الشرقي.

( ) مَوْزع: من المدن التهامية اليمنية المشهورة، تقع شمال شرق مدينة المخاء على بعد ٣٠كم، وجنوب غرب مدينة تعز. وحَيْس: من المدن المشهورة في تهامة اليمن جنوب مدينة زبيد على بعد ٣٥كم منها، وتشتمل المدينة على آثار تعود إلى ما قبل الإسلام وإلى الفترة الإسلامية المبكرة. كما أنها تشتهر بصناعة الأواني الخزفية المعروفة باسم (الحيسي) نسبة إليها. أما المخاء: فهي إحدى الموانئ اليمنية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وتقع على بعد ٩٨كم إلى الغرب من مدينة تعز.

( ) الثنيان، **خزف مراسي السهل التهامي**، ٣٥-٥٧، ٢٠٧-٢٠٨، (لوحات. ١٠-١٢، أشكال: ١٠-١٢).

( ) Zarins. Juris, Zahrani. Awad. "Recent Archaeological Investigations in the Southern Tihama Plain: The Sites of Athar and Sihi." **Atlal**, vol.9, 79, (Pl.93b), (Riyadh,1405-1985).

( ) Zarins. Juris, Zahrani. Awad. "Recent Archaeological Investigations in the Southern Tihama Plain: The Sites of Athar and Sihi", **Atlal**, vol.9, (Riyadh, 1405-1985), 79, (Pl.94a-b)

( ) الشرجة: تقع أطلال الشرجة على ساحل المَوسم في أقصى الزاوية الجنوبية الغربية من منطقة جازان الإدارية. وهي من الموانئ الرئيسة والفاعلة المنصوص عليها في الكتابات الجغرافية المبكرة.

( ) زارينس، يوريس، البدر، حمد. "التنقيبات الأثرية جنوب تهامة (الموسم الثاني)، إضافة إلى سهي ٢١٧-١٠٧ والشرجة ٢١٧-١٧٢ عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م"، **أطلال**، ع١٠، ٦٥-٦٦، ٦٨-٦٩ (الرياض: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)؛ Zarins. Juris, al-Badr, Hamad."Archaeological Investigation in the Southern Tihama Plain II (Including Sihi, 217-107 and Sharja, 217-172), 1405/1985", **Atlal**, vol.10, (Riyadh, 1406-1986), 56.

( ) زارينس، يوريس؛ هويلن، نورمان، البراهيم، محمد؛ مراد، عبد الجواد؛ خان، مجيد، "التقرير المبدئي عن مسح المنطقتين الوسطى والجنوبية الغربية (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)"، **أطلال**، ع٤، ٣٠، (لوحة ١٠/٢٣). (الرياض: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

( ) عكاظ: موقع أثري قديم، يقع على بعد ٤٠كم شمال شرق مدينة الطائف، وعلى بعد ١٢كم شمال شرق مدينة الحوية. وكانت عكاظ من أشهر أسواق العرب في الجاهلية، كما ظلت سوقًا دائمة بعد الإسلام.

( ) العتيبي، سعيد؛ سندي، أنس؛ سعد، عبدالعزيز؛ القحطاني، سالم؛ التميمي، فهد؛ الظفيري، فهد، "تقرير المسح الأثري لسوق عكاظ ١٤٣٨/٥/١٤ -٣٠/٤ هـ/

٢٠١٧م"، **أطلال**، ع ٣٠، ١٠٤، (لوحة ٧,٧: هـ)، (الرياض: ١٤٤٢هـ /٢٠٢٠م).

( ) انجراهام، مايكل، (وآخرون)، "برنامج المسْح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعْودية"، **أطلال**، ع٥، ٧٣، (لوحة رقم ٨٧: ٢، ١٩، ٢٠، ٢١).

( ) المابيات: موقع أثري إسلامي يقع إلى الجْنوب من مدينة العُلا الحالية بمسافة تصل إلىٰ ٢٠كم في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية؛ وتعرف في المصادر المبكرة باسم (قرح) أو مدينة وادي القرى.

( ) إبراهيم، محمد؛ الطلحي، ضيف الله، جيلْمور، مايكل؛ مرسي، جمال. "تقرير مبدئي عن نتائج الاستكشافات الأثرية في موقع المابيات الإسلامي (الموسم الأول ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، **أطلال**، ع٩، ١١٨-١١٩، (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)؛ Gilmore, Michael. Ibrahim, Mohammed. Mursi, Gamal. alTalhi, Dhaifullah. "A Preliminary Report on the First Season of Excavations at Al-Mabyat, An Early Islamic Site in the Northern Hijaz", **Atlal**, vol., 9, 116 (Riyadh, 1405-1985).

( ) المغنم، علي؛ بوتس، دانيال؛ فراي، جوفرْي؛ ساندرز، دونالد؛ لامبرج، ك، ك. "التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشرقية"، **أطلال**، ع٢، ١٦، (الرياض: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)؛ Potts, Daniel. Mughannm, Ali. Frye, Jeffrey. Sanders, Donald. "Comprehensive Archaeological Survey Program: Preliminary Report on the Second Phase of the Eastern Province Survey 1397-1977", vol., 2, 14, (Riyadh, 1398-1978).

( ) ويتكومب، دونالد، "الآثار الإسلامية بواحة الإحساء"، **أطلال**، ع٢، ١٩. (لوحات: ٧٨: ٤٣-٤٦، ٨٤: ٣٤-٤٠). (الرياض: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)؛ Whitcomb, Donald. "The Archaeology of al-Hasa Oasis in the Islamic Period", **Atlal**, vol.2,102-103. (Pls.78: 43-46,84: 34-40), (Riyadh, 1398/1978)

( ) زارينس، يوريس؛ البراهيم، محمد؛ بوتس، دانييل؛ ايدنز، كريستوفر، "التقرير المبدئي عن المسح في المنطقة الوسطى (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)"، **أطلال**، ع٣، ٤٧، (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

( ) شيتكات؛ جيريمي، الغزي؛ عبدالعزيز، الحْماد؛ عبدالعزيز، شابرول؛ أنطوان، شارلو؛ جيْوم، كراسار؛ ريمي، فوشيه؛ إيريك، جافازي؛ برونو، هيلبرت؛ ياماندو، الخطيب؛ روزان، منشت؛ هيرفي، موتون؛ ميشيل، مندبوتيجاي؛ ليتسيا، الحربي؛ جزاء، مونش؛ مارك، سيمون؛ بيير، نفيلو؛ ماثيو. "تقرير البعثة السعودية الفرنسية المشتركة في الخرج) الموسمان الأول والثاني ٢٠١١م- ٢٠١٢م"، **أطلال**، ع٢٤، ١٢٤، (لوحة: ١٤-٦: ج)، (الرياض: ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).

( ) Kennet, Derek. Sasanian and Islamic Pottery, 47, 51.

( ) Bridgman, Rebecca. "Celadon and Qingbai Sherds; Preliminary Thoughts on the Medieval Ceramics", **Myos Hormos- Quseir al- Qadim: Roman and Islamic Ports on the Red Sea**, vol. 2, Finds from the excavations 1999-2003, edited by David Peacock and Lucy Blue,44, (England, 2011).

( ) Kennet, **Sasanian and Islamic Pottery**, 51-52.

( ) Kennet, **Sasanian and Islamic Pottery**, 46.

( ) الثنيان، **خزف مراسي السهل التهامي**، ٢٠١؛ زارينس والزهراني، " الاستكشافات الأثرية"، **أطلال**، ع ٩، ٨٦-٨٧، (لوحة:٩٣-ب).

( ) زارينس، يوريس، البدر، حمد." التنقيبات الأثرية جنوب تهامة (الموسم الثاني)، إضافة إلى سهي ٢١٧-١٠٧ والشرجة ٢١٧-١٧٢ عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م"، **أطلال**، ع١٠، ٦٥-٦٦، ٦٨-٦٩، (الرياض: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م). Zarins. Juris, al-Badr, Hamad. "Archaeological Investigation in the Southern Tihama Plain II (Including Sihi, 217-107 and Sharja, 217-172), 1405/1985", **Atlal**, vol.10, 56, (Riyadh, 1406-1986).

( ) Kennet, **Sasanian and Islamic Pottery**, 50.

( ) Kennet, **Sasanian and Islamic Pottery**, 49.

( ) Kennet, **Sasanian and Islamic Pottery**, 46. (fig.16).

( ) Lane and Serjeant,'Pottery and Glass', **Journal of the Royal Asiatic Society**, p.123- 129; Whitcomb, "Islamic Archaeology", **Araby The Blest**, pp.188, 202, (fig. 22) ; Hardy- Guilbert, & Rougeulle, "Preliminary Notes", **Proceedings**, vol. 25, pp.32, 35.

( ) Gyllensvard, Bo., "Recent Finds of Chinese Ceramics at Fostat. I" **The Museum of Far Eastern Antiquities Bulletin**, Bulletin no, 45, pp.92-119, (Pls.1-26), (Stockholm, 1973); Gyllensvard, Bo., "Recent Finds of Chinese Ceramics at Fostat. II" **The Museum of Far Eastern Antiquities Bulletin**, Bulletin no, 47, pp.95- 115, (Pls.,1-44), (Stockholm, 1975); Whitcomb, Donald S. & Johnson, Janet J., **Quseir al- Qadim1980: Preliminary Report**, pp.194- 199, p.52.

( ) Whitcomb, "Islamic Archaeology", **Araby The Blest**,(fig. 22/B); Hardy- Guilbert, & Rougeulle, "Preliminary Notes", **Proceedings**, vol. 25, p.36.

( ) الشحر: مدينة واقعة على ساحل اليمن الجْنوبي بالجمهورية اليمنية، وهي اليوم مديرية محْافظة حضرموت. تشتمل مدينة الشحر نفسها على قرى وبلدات صغيرة أخرى.

( ) Hardy-Guilbert, "al- Shihr", **Proceedings**, vol. 31, p.74, (figs., 6-7).

( ) Hardy- Guilbert, & Rougeulle, "Preliminary Notes", **Proceedings**, vol. 25, pp.37, 40.

( ) Keall, "The Dynamics", **World Archaeology**, vol. 14, p.385.

( ) الصفدي، هشام. قزدر، محمد صالح. الحسْن، سعدون مصطفى. اليوزبكي، توفيق سلطان. التل، صفوان خلف. **الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي**،

٥٢٦، ط١، (الرياض: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

( ) البليد (ظفار): تقع أطلال البليد في منطقة صلالة بسلطنة عُمان، وقد ازدهرت بين القرْنين السابع والعاشر الهجري، وتشتمل البليد على مسجد وقصر وبوابة محصنة.

( ) عثمان، محمد عبد الستار. **مدينة ظفار بسلطنة عُمان: دراسة تاريخية أثرية معمارية**، ٣٧، ١٦١، (الإسكندرية: ب. ت).

( ) كوش: تل أثري يقع في الجهة الشمالية من رأس الخيمة بدولة الأمارات العربية المتحدة، وتبلغ أبعاده ١٢٠ في ١٠٠م. وأما المطاف (جلفار) فيقع على بعد ٢كم من كوش، على الساحل الرملي للخليج العربي بالإمارات العربية المتحدة. تعد المطاف المركز الحضاري لمدينة جلفار الساحلية.

( ) Kennet, Derek. Sasanian **and Išlamic Pottery**, 72. (fig.,49).

( ) صحار: تقع صحار والمرفأ على الساحل العماني الجنوبي، واتسعت مدينة صحار خلال القرنين الثالث والرابع الهجري. وقد مارس المرفأ نشاطًا تجاريًا مزدهرًا مع افريقيا الشرقية والصين.

( ) الزبارة: تقع على الشاطئ الغربي لدولة قطر، وتبعد عن مدينة الدوحة مسافة ١٠٥كم. ويحوي الموقع على أطلال المدينة الأثرية بأبراجها وسورها.

( ) المطيري، حامد مطلق محمد، **الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور بجزيرة فيلكا بدولة الكويت: دراسة آثاريه مقارنة**، رسالة ماجستير، ١٥٧-١٥٨، (لوحة ٧٦: ١٢-١٤)، (الرياض:١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

( ) المطيري، **الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور**، ١٥٨-١٥٩، (لوحة ٧٦: ١٧-١٨).

( ) القلعة الإسلامية: تقع القلعة على الساحل الشمالي لجزيرة البحرين، إلى الغرب من مدينة المنامة، ويعتقد أنها بنيت بين القرنين الرابع والخامس للهجرة (القرنين العاشر والحادي عشر للميلاد).

( ) الصفدي (وآخرون)، **الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي**، ١٠٢.

( ) قرية سعيدة: تقع أطلال قرية سعيدة على الساحل الشمالي، إلى الشمال الغربي من جزيرة فيلكا التابعة لدولة الكويت؛ ويعرف الموقع أيضا بخرائب أو أطلال قرية سعيدة. وأما قلعة الزور فتقع القلعة في أقصى الشمال الغربي في أرض منخفضة من جزيرة فيلكا التابعة لدولة الكويت، وتبعد عن خط الساحل حوالي ٣٠٠م.

( ) المطيري، **الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور**، ١٥٣-١٦٠.

( ) المطيري، **الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور**، ١٥٤-١٥٧، (لوحة ٧٦: ١-١١).

( ) المطيري، **الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور**، ١٥٧-١٥٨، (لوحة ٧٦: ١٢-١٤).

( ) المطيري، **الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور**، ١٥٨-١٥٩، (لوحة ٧٦: ١٧-١٨).

(جدول ١): أنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في المملكة العربية السعودية حسب كثافته العددية

م	الموقع الأثري	السيلادون				البورسلين				الحجري		عدد الأنماط
		مزجج ومزخرف بزهرة اللوتس	أخضر عادي	أخضر زيتوني مزخرف	بني داكن مزخرف	أزرق + أبيض	أبيض مطفيء مزخرف	أبيض مطفيء غير مزخرف	أبيض لامع مزخرف	أبيض لامع غير مزخرف	رمادي	أصفر	
١	عثر	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	١١
٢	الشرجة	+	+	–	–	+	–	–	–	+	+	+	٦
٣	الأحساء	+	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	٣
٤	الحوراء	+	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	٣
٥	خريبة	–	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	٢
٦	م.خريبة	–	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	٢
٧	دار عنتر	–	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	٢
٨	المابيات	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–	–	٢
٩	الجبيل	–	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	٢

١٠	السرين	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	١
١١	عليب	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	١
١٢	مدين	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
١٣	الجار	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
١٤	الخرج	–	–	–	–	+	_	–	–	–	–	–	١
١٥	الطائف	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	١
مجموع المواقع		٦	٨	٢	١	١١	٣	١	١	٢	٢	٢	–

(جدول ٢): الأسر الحاكمة لبلاد الصين من قبيل ظهور الإسلام حتى قيام جمهورية الصين الشعبية الحالية

م	العصر (الأسرة)		من	إلى
١	أسرة تانج	TANG	١٣ق.هـ (٦٠٩م)	٣٤٩هـ (٩٦٠م)
٢	أسرة سونج الشمالية	N0RTHERN SONG	٣٤٩هـ (٩٦٠م)	٥٢١هـ (١١٢٧م)
٣	أسرة سونج الجنوبية	SOUTHERN SONG	٥٢٢هـ (١١٢٨م)	٦٧٨هـ (١٢٧٩م)
٤	أسرة يوان	YUAN	٦٧٩هـ (١٢٨٠م)	٧٧٠هـ (١٣٦٨م)
٥	أسرة منج	MING	٧٧٠هـ (١٣٦٨م)	١٠٥٤هـ (١٦٤٤م)
٦	أسرة قنج	QING	١٠٥٤هـ (١٦٤٤م)	١٣٣١هـ (١٩١٢م)

(جدول ٣): أنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في اليمن

م	الموقع	الحجري				السيلادون					البورسلين			جرار
		YUE	CHAN-GSHA	مزجج باللون البني	مزجج باللون الأبيض	YUEH- CHOU	LUNG- CHUAN	SONG	LONG- QUAN زهرة اللوتس	أخضر زيتوني	سطح مزجج	YING- CHING أبيض غير مزخرف	YING- CHING أزرق وأبيض مزخرف	TANG باللون العاجي	–
١	القرو	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٢	خنفر	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٣	كود سيلة	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٤	أبين	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٥	الجبيل	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٦	جبلين	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٧	خيريج	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٨	خلفوت	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–
٩	شروين	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–

١٠	الشحر		+					+	+				+	+	مرطبان
١١	موزع	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–
١٢	حيس	–	–	–	–	سيلادون متأخر (القرن:١٠-١٢هـ/ ١٦-١٨م)						–	+	–	–
١٣	المخا	–	–	–	–	سيلادون متأخر (القرن:١٠-١٢هـ/ ١٦-١٨م)						–	+	–	–

(جدول ٤): نماذج من الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في بلاد اليمن (موقع شرمة)

م	النوع (الصنف)	النمط	الزخرفة	مركز الصناعة	التاريخ بالقرن
١	خزف البورسلين (PORCELAIN)	كِنجباي (QINGBAI)	–	جيانجكسي (JIANGXI)	(نهاية: ٤هـ/١٠م)
٢		كِنجباي (QINGBAI)	الحز	جيانجكسي (JIANGXI)	(منتصف: ٥هـ/١١م)
٣		كِنجباي (QINGBAI)	النحت	جيانجكسي (JIANGXI)	(٥هـ/١١م)
٤		كِنجباي (QINGBAI)	القالب	جيانجكسي (JIANGXI)	(٦هـ/١٢م)
٥		كِنجباي (QINGBAI)	الإضافة	جيانجكسي (JIANGXI)	(٥هـ/١١م)
٦		تزجيج عاجي	–	جيانجكسي (JIANGXI) أو آنهوي (ANHUI)	(٤-٥هـ/١٠-١١م)
٧		تزجيج كريمي	الحز	جيانجكسي (JIANGXI)	(بداية: ٥هـ/١١م)

(تابع: جدول ٤): نماذج من الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في بلاد اليمن (موقع شرمة)

م	النوع (الصنف)	النمط	الزخرفة	مركز الصناعة	التاريخ بالقرن
٨	الفخار الحجري (STONEWARE)	مزجج باللون البني المائل للسواد	–	جيانجكسي (JIANGXI)	(منتصف: ٥هـ/١١م)
٩		مزجج باللون البُني المائل للسواد	–	فوجيان (FUJIAN)	(٥-٦هـ/ ١١-١٢م)
١٠		مزجج باللون الأخضر	القالب	يوزهو/ شناكسي (SHAANXI)	(٥هـ/١١م)
١١		مزجج باللون الأخضر	القالب	يوزهو/ شناكسي (SHAANXI)	(٥هـ/١١م)
١٢		مزجج باللون الأخضر	الحز	ياو (YUE)	(٤-٥هـ/ ١٠-١١م)
١٣		مطلي باللون البُني المعدني	الطلاء	جوانج دونج (GUANGDONG)	(٥هـ/١١م)
١٤		مزجج باللون البُني	القالب	جوانج دونج (GUANGDONG)	(٤-٥هـ /١٠-١١م)
١٥		مزجج باللون البُني	التمشيط	جوانج دونج	(٥-٦هـ/ ١١-١٢م)

	المائل للسواد		(GUANGDONG)		

(جدول ٥): نماذج من أنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في موقعي كوش والمطاف، (رأس الخيمة، الإمارات)

م	النوع (الصنف)	النمط	التاريخ بالقرن
١	الفخار الحجري (STONEWARE)	جانجشا الحجري المطلي تحت التزجيج بألوان عدة (CHANGSHA)	(٣هـ/ ٩م)
٢		يوا الحجري(YUE)	(٣هـ/ ٩م)
٣		(فخار جنوب الصين الأبيض الحجري العائد لعصر أسرة سونج (SONG)	(٤-٥هـ/ ١٠-١١م)
٤		(سلطانيات من الفخار الحجري الأبيض ومزينة بزهرة اللوتس)	(٦هـ/ ١٢م)
٥		داهو الأبيض المنفذ بواسطة القالب (DEHUA)	(٦-٧هـ/ ١٢-١٣م)
٦		داهو الأبيض (السادة) (DEHUA)	(٨هـ/ ١٤م)
٧		لونج كوان السيلادوني (LONGQUAN)	(٧-٩هـ/ ١٣-١٥م)

(تابع جدول ٥) نماذج من أنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في موقعي كوش والمطاف، (رأس الخيمة، الإمارات)

م	النوع (الصنف)	النمط	التاريخ بالقرن/ ملحوظات
٨	خزف البورسلين (PORCELAIN)	الأبيض المزجج	(٩-١٠هـ/١٥-١٦م)
٩		الشرق الأقصى الأبيض المزجج	(١١هـ/١٧م)
١٠		الأزرق والأبيض (JINGDEZHEN)	عصر أسرة تانج حتى القرن: ١٢هـ/١٨م
١١		الأزرق والأبيض الفيتنامي	(٨-١١هـ/١٤-١٧م)
١٢		الأزرق والأبيض (سواتو) (SWATOW)	(١٠-١١هـ/١٦-١٧م)
١٣		الأزرق والأبيض(كراك) (KRAAK)	(١٠-١١هـ/١٦-١٧م)
١٤		المزجج بألوان عدة	توافره ضعيف؟
١٥		الفيتنامي المزجج بألوان عدة	توافره ضعيف؟
١٦		المزخرف بالميناً فوق التزجيج (أبو وردة)	(١٢هـ/١٨م)
١٧		البورسلين الحديث	(١٤هـ/٢٠م)

(تابع جدول ٥): نماذج من أنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في موقعي كوش والمطاف، رأس الخيمة (الإمارات)

م	النوع (الصنف)	النمط	التاريخ بالقرن/ ملحوظات
١٨	الفخار الحجري (جرار التخزين) (STONEWARE)	جرار من نمط دوسون (DUSUN)	(٢-٣هـ/٨-٩م) (٦هـ/١٢م)
١٩		جرار من نمط مرتبان (MARTABAN)	(فترة عصر أسرة تانج حتى الآن)
٢٠		جرار مزججة باللون البني الخفيف	(٨-٩هـ/١٤-١٥م)
٢١		جرار مزججة باللون الرمادي الداكن	(٩-١٠هـ/١٥-١٦م)

(جدول ٦): أنماط الفخار والخزف الصيني المستورد المكتشف في عُمان وقطر والبحرين والكويت

م	الدولة	الموقع	سيلادون مزجج اللونين الأخضر والرمادي	بورسلان نمط الأزرق والأبيض	بورسلان مزخرف باللون الأسود	بورسلان مزخرف باللون البني المحمر (متأخر)
١	عُمان	ظفار (البليد)	القرن:٨-١١هـ (١٤-١٧م)	القرن:٨-٩هـ (١٤-١٥م)	٠	٠
٢		قلعة صُحار	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	القرن:١٢-١٤هـ (١٨-٢٠م)
١	قطر	الزبارة	٠	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	القرن:١٢-١٤هـ (١٨-٢٠م)
١	البحرين	قلعة البحرين	٠	القرن:٤-٥هـ (١٠-١١م)	٠	٠
١	الكويت	سعيدة	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	القرن:١٢-١٤هـ (١٨-٢٠م)
٢		قلعة الزور	٠	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	القرن:١٢-١٤هـ (١٨-٢٠م)
٣		القصور	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	٠	٠
٤		جزيرة أم النمل	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	٠	٠
٥		بهيتة	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	٠	٠
٦		مدينة الكويت	٠	٠	القرن:١١-١٣هـ (١٧-١٩م)	٠

(خارطة:١)

المصادر والمراجع:

أولاً. المراجع العربية:

– إبراهيم، محمد؛ الطلحي، ضيف الله، جيلمور، مايكل؛ مرسي، جمال.

"تقرير مبدئي عن نتائج الاستكشافات الأثرية في موقع المابيات الإسلامي (الموسم الأول ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)"، **أطلال**، ع٩، (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، (صفحات: ١١٣-١٢٣)، (لوحات: ٩٧-١١٧).

– Ibrahi, Mohammed; al-Talhi, Dhif Allah, Jilmore, Michael, Mursi, Jamal."Taqrir Mabdai 'An Nta'j al-Istakshafat al-Athriah fi Mawqi' al-Mabiat al-Islami(al-mussim al-Awal 1404-1984", Atlal, vol.9, (al-Riyadh: 1405-1985), pp.113-123, (Pls., 97-117).

– ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن عبدالله.

رحلة ابن بطوطة: المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (جزءان)، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور علي المنتصر الكتاني، ط٣، (بيروت: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

– Ibn Batutah, Abu 'Abdallah Mohammed b.'Abdallah.,"Rihlat Ibn Batutah: al-musamat Tuhfat al-Nidar fi Gharib al-Amsar wa-'Aj'ib al-Asfar, 2vols., edited by Dr. 'Ali al-Muntasir al-Katani, (Beirut, 1401-1981).

– آلن، جي، دبليو.

"رسالة أبي القاسم في صناعة الخزف الإسلامي"، ترجمة: د.محمد بن عبدالرحمن راشد الثنيان، **أدوماتو**، ع٥، (الرياض: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، (صفحات: ١٠٣-١١٩).

– Alan, J, W.," Risalat Abi al-Qasim fi Sana'at al-Khazaf al-Islami,Adumato,vol.,5, (al-Riyadh, 1422-2002), pp103-119.

– البكري، أبو عبيد الله عبدالله بن عبدالعزيز.

كتاب الممالك والمسالك، تحقيق ودراسة عبدالله يوسف الغنيم، ط١، (الكويت: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

– Al-Bakri, Abu 'Aubayd Allah 'Abdallah bin 'Abdalaziz, Kitab al-Mamalik wa-al-Masalik, edited by 'Abdallah al-Ghunaim, (Kuwait, 1397-1977).

– البُلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر.
فتوح البلدان، حققه وشرحه وعلق على حواشيه وأعد فهارسه وقدم له: عبد الله وعمر أنيس الطباع، (بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

– Al-Buladhari, Ahmad bin Yahya bin Jabir, Futuh al-Buldan, edited by 'abdallah wa-'Umar Anis al-Taba', (Beirut,1407-1987).

– انجراهام، مايكل، جونسون، تيودور، الريحاني، بسيم، الشتلة، إبراهيم.
"برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية: ج- التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الشمالية الغربية (مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية)"، **أطلال**، ع٥، (الرياض: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، (صفحات: ٥٣- ٧٦)، (لوحات:٦٤-٩٧).

– Injraham,Michael,Jonson,Tiutor,al-Rihani,Basim,al-Shatal,Ibrahim,"Birnamaj al-Mash al-Athri al-Shamil Liaradh al-Mamlakkah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah:G.al-Taqrir al-Mabdai 'An Mash al-Mantaqah al-Shamalih al-Gharabih",Atlal,vol.5, (al-Riyadh, 1401-1981), pp.53-76. (Pls.64-97).

– أسكوبي، خالد؛ العنزي، ماجد؛ الزهراني، عبيد؛ مزين، وليد؛ هواري، محمود؛ تشابمان، روبرت؛ حبرون، كارولين؛ وليامز، حاثيو؛ مدني، عبد الجبار.
"تقرير حفرية في موقع ميناء الجار الأثري بمركز الرايس بمحافظة بدر في منطقة المدينة المنورة (الموسم الأول ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥ م)"، **أطلال**، ع٣٠، (الرياض: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)، (صفحات: ٧-١٢)، (لوحات: ١٠٥: أ، ١٠٧: أ).

– Iskubi,Khalid;al'Anazi,Majid;al-Zahrani,'Ubayd;Muzin,Walid;Hawari,Mahmud; Shelman, Robert; Habroun, Karolin, Hathew Williams; Madani, Abdul Jabbar., "Taqri HAfriah fi Mauqi' Mina' al-Jarr al-Athari bi-Markaz al-Rais bi-Muhafadhah Badr fi Mantaqah al-Madinah al-Munawarah (al-mussim al-Awal 1436-2015), Atlal, vol., 30, (al-Riyadh, 1442-2020), pp.7-12, (PLS., 105-107).

– الثنيان، محمد بن عبد الرحمن راشد.
"ألفاظ المصنوعات الفخارية والخزفية في الحضارة العربية الإسلامية: دراسة للمجال الدلالي التأصيلي مستمدة من معجم (لسان العرب) لابن منظور"، **مجلة الجمعية التاريخية السعودية**، ع٨، س٤، (الرياض: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، (صفحات: ١١٢-١٨١).

– al-Thunayan, Mohammed b.'Abd Al-Rahman Rashed.,"AlFad al-Masnu'at al-Fukharih wa-al-Khazafih fi al-Hadart al-'Arabiyyah al-Islamiyyah: Dirasat Lil-Majal al-Dalali al-Tasili Mustamadah mi Mu'jam (Lisan al-'Arab) Lib Mandur, Majallat al-Jam; iah al-Tarikhiyyah al-Sa'udiyyah, vol.,8, Year4, (al-Riyadh,1424-2003), pp. 112-181.

– الثنيان، محمد بن عبد الرحمن بن راشد.
فخار وخزف مراسي السهل التهامي الساحلي في المملكة العربية السعودية (عينات من الملتقطات السطحية لمواقع: السرين، وعليب (حمدانة)، وحلي، وعثر، والشرجة): دراسة أثرية فنية، ط١، (الرياض: ١٤٢٧هـ).

– -al-Thunayan, Mohammed b.'Abd Al-Rahman Rashed., "Fukhar wa-Khazaf Marasi al-Sahil al-Tihami al-Sahli fi al-Mamlakkah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah ('Ainat mi al-Multqat al-Sathih Li-mauaqi' :al-Sirrayn,' Aliyab (Hamdanah), Hali,'Aththar, al-Sharjah: (Dirasat Athriah faniah, (al-Riyadh, 1427).

– الثنيان، محمد بن عبد الرحمن بن راشد.
"أنماط الفخار الإسلامي المكتشفة في المملكة العربية السعودية"، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، ع١٨، مج٤، (القاهرة: ٢٠١٩م)، (صفحات: ٣٥٦-٣٩٢).

– -al-Thunayan, Mohammed b.'Abd Al-Rahman Rashed.,"Anmat al-Fukhar al-Islami al-Muktashafah fi al-Mamlakkah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah", Majjalt al-'Imarah wa-al-Funun wa-al-'Ulum al-Insaniah,vol.,18,(al-Qahirah, 2019), pp.,356-392.

– ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم.
الكامل في التاريخ، (بيروت: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

– Ibn al-Athir, Abu al-Hasan 'ali b.Abi al-Karam Mohammed b. 'Abd al-Karim.,al-Kamil fi al-Tarikh, (Beirut, 1398-1978).

– حسن، زكي محمد.
الصين وفنون الإسلام، (بيروت: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

– Hasan, Zaki Mohammed, al-Sin wa-Funun al-Islam,(Beirut,1401-1981).

– ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله.
كتاب المسالك والممالك، تحقيق: دى غوية، (ليدن، ١٨٨٩م).

– Ibn Khurdadabah, 'Aubayd allah b. 'Abd Allah, Kitab al-Masalik wa-al-Mamalik, ed., De Ghaih, (Leiden, 1889).

– الخزرجي، علي بن الحسن.
كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، جزءان، عنى بتصحيحه وتنقيحه الشيخ محمد بسيوني عسل، (القاهرة: ١٣٢٩-١٣٣٢هـ/ ١٩١١-١٩١٤م).

– Al-Khazraji,'Ali b. al-Hasan,Kitab al-'Uqud al-Luliyyah fi Tarikh al-Dawlah al-Rasuliyyah, 2vols., ed., Mohammed 'Asal, (al-Qahirah,1329-1332/1911-1914).

– الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله.
كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، جزءان، ط١، (بيروت: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

– Al-Idrisi, Mohammed b. Mohammed b. 'Abd allah, Kitab Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtirq al-Afaq, 2vols., (Beirut, 1409-1989).

– الراشد، عبد الله بن محمد.
الاستيطان في وادي حنيفة: من القرن الأول حتى منتصف القرن التاسع الهجري- دراسة أثرية، (الرياض: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

– Al-Rashid, 'Abd allah b. Mohammed, al-Istyan fi wadi Hanifah: mi al-Qarn al-Awal hata mutasaf al-Qaran al-Tasi' al-Hijri-Dirasat Athriah, (al-Riyadh, 1420-1999).

– ربيع، حسنين محمد.
"وثائق الجنيزة وأهميتها لدراسة التاريخ الاقتصادي لموانئ الحجاز واليمن في العصور الوسطى"، **دراسات تاريخ الجزيرة العربية: مصادر تاريخ الجزيرة العربية**، ك ١، ج٢، (الرياض: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، (صفحات: ١٣١-١٤٤).

– Rabi', Hasnin Mohammed, "Wataiq al-Jinizah wa-Ahmitah li-Dirasat al-Tarikh al-Iqtsadi li-Muani al-Hijaz wa-al-Yaman fi al-Susur al-Wista, Dirassat Tarikh al-Jazirat al- 'Arabiyyah: Masair Tarikh al-Jazirat al-'Arabiyyah, k.1, vol., 2, (Riyadh, 1399-1979), pp.131-144.

– زارنيس، يوريس؛ الزهراني، عوض السبالي.
"الاستكشافات الأثرية الحديثة في سهل تهامة الجنوبي: موقعي عثر وسهي"، **أطلال**، ع٩، (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، (صفحات: ٦٩-١١١)، (لوحات: ٦٩-٩٦).

– -Zarins. Juris, Zahrani. Awad. "Al-Istikshafat al-Athriyyah al-Hadithah fi Sahl Tihamah al-Janubi: Mauq'I 'Aththar wa-Sihi, Atlal,vol.,9. (Riyad, 1405-1985), pp.69-111. (Pls., 69-96).

– زارينس، يوريس، البدر، حمد.
"التنقيبات الأثرية جنوب تهامة (الموسم الثاني)، إضافة إلى سهي ٢١٧-١٠٧ والشرجة ٢١٧-١٧٢ عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م"، **أطلال**، ع١٠، (الرياض: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، (صفحات: ٤٣-٦٩)، (لوحات: ٥٧-٦٤).

– Zarins. Juris, al-Badr, Hamad." Al-Tanqibat al-Athriah Junub Tihamah (al-mawsim al-Thani). idafah ila-Sihi 217-107, wa-al-Sharjah 217-172 'am 1405-1985". Atlal, vol., 10, (Riyadh 1406-1986), pp. 43-69. (Pls.,57-64).

– زارينس، يوريس؛ البراهيم، محمد؛ بوتس، دانييل؛ ايدنز، كريستوفر.

"التقرير المبدئي عن المسح في المنطقة الوسطى (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)"، **أطلال**، ع٣، (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، (صفحات:٩- ٤٨)، (لوحات:١-٢٧).

– Zarins. Juris, Ibrahim, Mohammed; Potts, Daneil, Edens, Christopher, "al-Taqrir al-Mabday 'an al-Mash fi al-Mantaqat al-Wista (1398-1978)", Atlal, vol., 3, (Riyad,1405-1985), pp.9-48, (Pls., 1-27).

– زارينس، يوريس؛ هويلن، نورمان، البراهيم، محمد؛ مراد، عبد الجواد؛ خان، مجيد.
"التقرير المبدئي عن مسح المنطقتين الوسطى والجنوبية الغربية (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)"، **أطلال**، ع٤، (الرياض: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، (صفحات: ٩-٣٤)، (لوحات: ١-٣٣).

– Zarins. Juris, Whalen, Norman, Ibrahim Mohammed, Mursi,'Abd al-Jawad, Khan, Majid, "al-Taqrir al-Mabdi 'an Mash al-Mantaqatin al-Wista wa-al-Junbih al-Gharbiah (1399-1979), Atlal, vol.4, (Riyadh, 1400-1980), pp.9-34.(Pls., 1-33).

– زارينس، يوريس؛ مراد، عبد الجواد؛ اليعيش، خالد.
"التقرير المبدئي الثاني عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية"، **أطلال**، ع٥، (الرياض: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، (صفحات: ٩-٣٦)، (لوحات:١-٤٣).

– Zarins. Juris, Murad. Abd al-Jawad, al-Yish, Khalid S."al-Taqrir al-Mabdi al-Thani 'n Mash al-Mantaqah al-Junbiah al-Gharbiah', Atlal, vol., 5, (Riyad, 1401-1981), pp.,9-36, (Pls.,1-43).

– زازارو، كيارا؛ لوريتو، روملو؛ فسكونتي، كيارا؛ القرني، مهدي؛ الحايطي، عبد الله؛ الصيوان، عمار؛ حمزي، فارس؛ مزين، وليد.
"مشروع البعثة السعودية الإيطالية (المسح الأثري تحت الماء لحطام سفينة غارقة قرب ساحل أملج) موسمي ٢٠١٥ و٢٠١٦م"، **أطلال**، ع٣٠، (الرياض: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)، (صفحات: ٧٥-٨٠)، (لوحات:5.3-5.1).

– Zazzaro, Chiara; Loreto, Romolo; Visconti, Chiara."Mashru' al-Bi'thah al-Saudiyyah al-Italiyyah (al-masah al-Athri tahy al-ma' Lihtam Safinat Ghariqah qrb Sahil Umlij) mawsimi 2015 & 2016, Atlal, vol.30, (Riyadh,1442-2020), pp.75-80, (Pls., 5.1-5.3).

– زيادة، نقولا.
"الجزيرة العربية في أخبار المؤلفين الصينيين"، **دراسات تاريخ الجزيرة العربية: مصادر تاريخ الجزيرة العربية**، الكتاب الأول، الجزء الثاني، (الرياض: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، (صفحات: ٢٩-٤٠).

– Ziyadah, N.," al-Jazirat al-'Arabiyyah fi Akhbar al-Mulifin al-Siniin",Dirasat Tarikh al-Jazirat al-'Arabiyyah: masadi Tarikh al-Jazirat al-'Arabiyyah, k1, vol.,2, (Riyadh, 1399-1979), pp.29-40.

– السلمي، عرام بن الأصبغ.
كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه، تحقيق عبد السلام هارون، ط١ (القاهرة: ب.ت).

– al-Sulami,'Aram b. al-Asbagh, Kitab Asma Jibal Tihamah wa-Sukanha wa-ma fiha min al_Qura wa-ma Yanbit 'Aliyyaha min al-Ashjar wa-ma fiha min al-Miyyah,ed, 'Abd al_Salam Harun, (al-Qahirah,no date).

– السيرافي، أبو زيد الحسن.
رحلة السيرافي، تحقيق: عبد الله الحبشي، ط١، (أبوظبي: ١٩٩٩م).

– al-Sirafi, Abu Zayd al-Hasan., Rihlat al-Sirafi, ed., A.al-Hibshi, (Abu Dhabi, 1999).

– الشذر، طيبة صالح.
ألفاظ الحضارة العباسية في مؤلفات الجاحظ، (القاهرة: ١٩٩٨م).

– Al-Shadar, Alfadhal-Hadarah al-'Abassiyah fiMulafat al-Jahid, (Cairo,1998).

– شيتكات؛ جيريمي، الغزي؛ عبدالعزيز، الحماد؛ عبدالعزيز، شابرول؛ أنطوان، شارلو؛ جيوم، كراسار؛ ريمي، فوشيه؛ إيريك، جافازي؛ برونو، هيلبرت؛ ياماندو، الخطيب؛ روزان، منشت؛ هيرفي، موتون؛ ميشيل، منديوتيجاي؛ ليتسيا، الحربي؛

جزاء، مونش؛ مارك، سيمون؛ بيير، نفيلو؛ ماثيو.
"تقرير البعثة السعودية الفرنسية المشتركة في الخرج الموسمان الأول والثاني ٢٠١١م -٢٠١٢م". **أطلال**، ع٢٤، (الرياض: ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، (صفحات: ١٠٩-١٢٥)، (لوحات: 6.1-6.14).

– Schiettecatte, Jérémie. al-Ghazzi, Abdalaziz. al-Hammad, Abdalaziz, Habrol, Antoine, Charloux, Guillaume, Crassard, Rémy, Fouache, Eric, Gavazzi, Bruno, H. Yamandú. Rozan, Hilbert, al-Khatib, Monchot, Hervé, Mouton, Michel. Munduteguy, Laetitia, Munschy, Marc, Siméon Pierre.,@Taqrir al-Bi'thah al-Sa'uiyyah al-Faransiyyah al-Mushtarkah fi al-Kharj: al-mawsman al-Awal wa-al-Thani 2011-2012", Atlal, vol., 24, (Riyadh, 1438-2017), pp.109-125, (Pls.,6.1-6.14).

– الصفدي، هشام. قزدر، محمد صالح. الحسن، سعدون مصطفى. اليوزبكي، توفيق سلطان. التل، صفوان خلف.
الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي، ط١، (الرياض: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

– Al-Safadi, Hisham; Qazdar, Mohammed Salih; al-Hasan, Sadun Mustafa; al-Tal, Safwan Khalaf, al-Dlil al-Athri wa-al-Hadari li-Mandaqah al-Khalij al-'Arabi, (Riyadh, 1408-1988).

– الطبري، محمد بن جرير.
تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، (الرياض: ب. ت).

– Al-Tabri, Mohammed b. Jarir, Tarikh al-Ummam wa-al-Muluk (Tarikh al-Tabri), (Riyadh, no date).

– العتيبي، سعيد؛ سندي، أنس؛ سعد، عبد العزيز؛ القحطاني، سالم؛ التميمي، فهد؛ الظفيري، فهد.
"تقرير المسح الأثري لسوق عكاظ ١٤٣٨/٥/١٤هـ- ٢٠١٧/٣٠٤م"، **أطلال**، ع٣٠، (الرياض: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م) (صفحات: ٩٣-١٠٥).

– al-Otibi, Said; Sindi, Anas; Sad, 'Abd al-Aziz; al-Qahtani, Salim;al-Tamimi, Fahad; al-Dafiri, Fahad., Taqrir al-Mash al-Athri li-Suq 'Ukaz", Atlal, vol.30, (Riyadh, 1442-2020), pp.93-105.

– عثمان، محمد عبد الستار.
مدينة ظفار بسلطنة عُمان : دراسة تاريخية أثرية معمارية، (الإسكندرية: ب.ت) .

– 'Uthman, Mohammed 'Abd al-Satar, Madinat Dhafar bi-Saltant 'Uman: Dirasah Tarikhiah Athrih Mi'marih, (al-Iskandriyah, no. date).

– **العمير، عبدالله بن إبراهيم.**
"حفرية مدينة قرح (المابيات) الإسلامية بمحافظة العلا، الموسم الأول لعام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م"، أطلال، ع١٩، (الرياض: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، (صفحات: ٢١٧-٢٥٢)، (لوحات:10.1-10.27).

– al'Umair, 'Abd allah b. Ibrahim, Hafriyyat Madinat Qurh (al-Mabiyyat) al-Islamiyyah bi-Muhafdah al-'Ula, al-mawsim al-awal li-'am 1425-2004). Atlal, vol.,19, (Riyadh, 1427-2006), pp.217-252, (Pls.,10, 1-10, 27).

– الغبان، علي بن إبراهيم.
المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية: تاريخ العلاقات التجارية بين الصين والجزيرة العربية، (الرياض: ١٤٢٦هـ).

– Al-Ghaban,'Ali b. Ibrahim, al-Mamlkah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah wa-Jumhuriyyah al-Sin al-Sha'biyyah: Tarikh al-'Ilaqat al-Tijariyyah bin al-Sin wa-al-Jazirat al" Arabiyyah, (Riyadh, 1426).

– كيرسويل، جون.
الخزف الصيني وتأثيره على الغرب، ترجمة: محمد عامر المهندس، (القاهرة: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

– Cairsuail, John, al-Khazaf al-Sini wa-Tathirih 'ala al-Gharb, tra. Mohammed al-Muhandis, (Cairo, 1418-1998).

– كيليك، أليستر؛ هويلن، نورمان؛ جيمس، نيكولاس؛ مرسي، جمال؛ كمال، محمود.
"التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الغربية"، **أطلال**، ع٥، (الرياض: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، (صفحات: ٣٧-٧٦)، (لوحات:٤٤-٦٣).

– Killick, Alistair; Whalen, Norman, James, N; Morsi, Gamal; Kamal, Mahmud "al-Taqrir al-Mabdi 'an Mash al-Mantaqah al-Gharbih'". **Atlal**, vol., 5, (Riyadh, 1401-1981), pp.43-58. (Pls., 44-63).

– لي، وان.
أول سجل رحلات صيني إلى العالم العربي: الاتصالات التجارية والدبلوماسية خلال العصر الإسلامي الذهبي، (قراءات، ٧)، ترجمة: مارية المنجد، (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦- ٢٠١٧م).

– Li, Wan., Awal Sijil Rahlat Sini ila- al-'Alam al-'Arabi: al-Itisalat al-Tijariyyah wa-al-Dublamasiyyah khilal al-'asr al-Islami al-Dahabi, (Riyadh,1438-2016).

– المغنم، علي؛ بوتس، دانيال؛ فراي، جوفري؛ ساندرز، دونالد؛ لامبرج، ك، ك.
"التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشرقية "، **أطلال**، ع٢، (الرياض: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، (صفحات: ٧-٢٩)، (لوحات:١-٨).

– Mughannm, Ali, Potts, Daniel, Frye, Jeffrey. Sanders, Donald. "Al-Taqrir al-Mabdi 'an al-Marhalh al-Thaniah li-mash al-Mantaqah al-Sharqiyyah", Atlal, vol.,2, (Riyadh, 1398-1978), pp.7-29, (Pls.1-8).

– المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر.
السلوك لمعرفة دول الملوك، ٨ أجزاء، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، (لبنان: ١٤١٨هـ).

– Al-Maqrizi, Ahmad b. Ali b. 'Abd al-Qadir,al-Suluk li-ma'rifat Duwal al-Muluk, 8vols.,ed., Mohammed 'Abd al-Qadir 'Ata,(Lebanon,1418).

– اللقاني، رشيدة عبد الحميد أحمد.
ألفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ، (الرياض: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

– Alaqani, Rashidah 'Abd al-Hamid Ahmad, Alfadh al-Hayat al-Ijtima'iyyah fi Adab al-Jahid, (Riyadh, 1413-1993).

– المطيري، حامد مطلق محمد.
الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور بجزيرة فيلكا في دولة الكويت: دراسة آثارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لقسم الآثار بجامعة الملك سعود، (الرياض: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

– Al-Mutiri, Hamid Mutlaq Mohammed, al-Athar al-Islamiyyah fi Qaryat SA'idah wa-Qal'at al-Zur bi-Jazirat Fiaka fi Dawlat al-Kwait: Dirasat Athariah Muqaranah, MA desserttation, (Riyadh,1431-2010).

– المقدسي، شمس الدين محمد بن أحمد.
كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دى غوية، ط٢، (ليدن: ١٩٠٦م).

– Al-Maqdisi, Shams al-Din Mohammed b. Ahmad,Kitab Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim, ed. De Goege, (Leiden,1906).

– مورتيل، ريتشارد.
الأحوال السياسية والاقتصادية بمكة في العصر المملوكي، (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

– Mortil, Richard, al-Ahwal al-Siyyassih wa-al-Iqtisadiyyah bi-Makkah fi al-'Asr al-Mamluki, (Riyadh,1405-1985).

– الهمذاني، أبي بكر أحمد بن محمد، (المعروف بابن الفقيه).
مختصر كتاب البلدان، (ليدن:١٣٠٢هـ).

– Al-Hamadani, Abi Bakr Ahmad bin Mohammed, Mukhtasr Kitab al-Buldan, (Leiden,

1302).

– اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح.
كتاب البلدان، وضع حواشيه محمد أمين ضنّاوي، ط١، (بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

– Al-Ya'qubi, Ahmad b. Abi Ya'qub Ishaq b. Ja'far, Kitab al-Buldan, (Beirut,1422-2002).

– ويتكومب، دونالد.
"الآثار الإسلامية بواحة الإحساء"، **أطلال**، ع٢، (الرياض: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، (صفحات: ١٠٩- ١٣١)، (لوحات: ٧٦-٨٤).

– Witcomb, Donald," al-Athar al-Islamiyyah bi-Wahat al-Ahsa, Atlal, vol.,2, (Riyadh, 1398-1978), pp.,109-131, (Pls.76-84).

ثانيًا: المراجع غير العربية:

– AL-Shamrookh, Nayef Abdullah.
The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen,630-858/1231-1454, (Kuwait, 1996).

– Al-Omeer, Abdullah.
Excavations at Islamic Site of Qarha (Al-Mabbiyat) in Al-"Ula, First Season 1425H/ 2004AD.", **Atlal**, vol.19, (Riyadh,1427/2006), pp.117-137, (Pls.10.1-10.27).

– Bridgman, Rebecca.
"Celadon and Qingbai Sherds; Preliminary Thoughts on the Medieval Ceramics",_**Myos Hormos-Quseir al-Qadim: Roman and Islamic Ports on the Red Sea**, vol.2, Finds from the excavations 19999-2003, edited by David Peacock and Lucy Blue, (England, 2011), pp.43-46.

– Brown, Roxanna & Sjostrand, Sten.
Maritime Archaeology and shipwreck Ceramics in Malaysia,(Malaysia, 2004).

– Eskoubi, Khalid bin Muhammad; al-Unzi, Majid bin Saleh; al-Zahrani, Eid bin Ali Mazeen; Waleed bin Badr; Hawari, Mahmood; Shelman, Robert; Habroun, Karolin, Hathew Williams; Madani, Abdul Jabbar.
"Excavations at the ancient port of al-Jar, Near Badr, al-Madniah al Munawrrah Region, First Season (1436AH/ 2015 AD)" .Atlal, vol.30, (1442/2020), pp.7-11, pl.1.5, 1.7.

– Freeman-Grenville, G. S. P.
The Muslim and Christian Calenars, (London,1963).

– Ghabban, Ali Ibrhaim,
Introduction Aletude Archeologique des deux Routes Sy rienneet Egyptienne de Pelerinage au Nord Ouest de l' Arabie Saoudite, Universite de Provence aix Marseille, 1988).

– Gilmore, Michael. Ibrahim, Mohammed. Mursi, Gamal. alTalhi, Dhaifullah.
"A Preliminary Report on the First Season of Excavations at Al-Mabyat, an Early Islamic Site in the Northern Hijaz", **Atlal**, vol., 9, (Riyadh, 1405-1985), pp.109-125, (Pls.,97-117).

– Gyllensvard, Bo.,
"Recent Finds of Chinese Ceramics at Fostat .I", **The Museum of Far Eastern Antiquities Bulletin**, Bulletin no, 45, (Stockholm, 1973), pp.92- 119,(Pls.1- 26).

– Gyllensvard, Bo.,
"Recent Finds of Chinese Ceramics at Fostat. II", **The Museum of Far Eastern Antiquities Bulletin**, Bulletin no, 47, (Stockholm, 1975), pp.95- 115, pls., 1- 44.

– Schiettecatte, Jérémie. al-Ghazzi, Abdalaziz. al-Hammad, Abdalaziz, Habrol, Antoine, Charloux, Guillaume, Crassard, Rémy, Fouache, Eric, Gavazzi, Bruno, H. Yamandú. Rozan, Hilbert, al-Khatib, Monchot, Hervé, Mouton, Michel. Munduteguy, Laetitia, Munschy, Marc, Siméon Pierre.
'Al-Kharj 2011–2012. 1st. and 2nd. seasons of the Saudi-French Archaeological Mission1', **Atlal**, vol.24. (Riyadh. 2017). pp.147-180. (Pls.6.1-6.14).

– Hardy-Guilbert, Claire.
"Archaeological Research at al-Shihr,The Islamic Port of Hadhramawt, Yemen (1996-1999)", **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**, vol.31, pp.69-79, (2001).
– Hardy-Guilbert, Claire & Rougeulle, Axelle,
"Archaeological Research into the Islamic Period in Yemen: Preliminary Notes on the French Expedition 1993", **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**, vol. 25, pp.29-44 (1995).
– Ingraham. Michael, Johson. Theodor D, Rihani. Baseem. Shatla. Ibrahim.
"Saudi Arabian Comprehensive Survey Programe: c. Preliminary Report on a Reconnaissance Survey of the North-western Province (with a note on a brief survey of the northern province)", **Atlal**, vol.5, (Riyadh, 1401-1981), pp.59-84. (Pl.87:2, 19, 20, 21).
– Keall, Edward.,
"The Dynamics of Zabid and its hinterland: the survey of a town on the Tihamah Plain of North Yemen", World Archaeolog, vol. 14, no.3, pp.378-392. (1983).
– Kennet, Derek.
Sasanian and Islamic Pottery from Ras al-Khaimah, (Oxford, 2004).
– Lane, Arthur & Serjeant. R. B.,
"Pottery and Glass Fragments From the Eden littoral, with Historical Notes", **Journal of the Royal Asiatic Society**, (1948).
– Lunde, Paul. Porter, Alexandra.
Trade and Travel in the Red Sea Region, Proceedings of the Red Sea Project I, (England, 2004).
– Munsell, H. Albert,
Munsell Color System, (USA, n.d).
– Philon, Helen,
Early Islamic Ceramics, (Athens, 1980).
– Potts, Daniel. Mughannm, Ali. Frye, Jeffrey. Sanders, Donald.
"Comprehensive Archaeological Survey Program: Preliminary Report on the Second Phase of the Eastern Province Survey 1397-1977", Atlal, vol., 2 (Riyadh,1398-1978), pp.7-27.,(Pls.1-8).
– Rougeulle, A.,
"Excavations at Sharmah, Hadhramawt: the 2001 and 2002 season", **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**, vol.33, pp.287-307, (2003).
– Rougeulle, Axelle & Benoist, Anne.,
"Notes on Pre- and Early Islamic Harbours of Hadhramawt (Yemen)", **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**, vol. 31, pp. 203-214, (2001).
– al-Utaibi, Saeed bin Dabaisp; Sindi, Anas Ahmed: Sad, Abdulziz Muhammad, al- Qahtani; Salim Hazal, al-Tamimi; Abdulaziz, Fahad; al-Zafairi, Fahad bn Faza "Report on the Archaeological survey of (ancient market) Suq Ukaz", (Riyadh, 1442/2020), pp.109-120.
– Whalen, Norman;Killick,Alistair;James,N;Morsi,Gamal;Kamal,Mahmud.
"Preliminary Report on the Western Province Survey". Atlal,vol.,5,(Riyadh,1401- 1981).pp.43-58).(Pls.,44-63).
– Whitcomb, Donald.
"Islamic Archaeology in Aden and Hadhramaut", **Araby The Blest: Studies in Arabian Archaeology**, edited by D. T. Potts. (The Carsten Niebuhr institute of Ancient Near Eastern Studies, 1988).
– Whitcomb, Donald S. & Johnson, Janet J.,
Quseir al- Qadim1980: Preliminary Report, vol.7, (The American Research Centre in Egypt, Malibu, 1982).
– Whitcomb, Donald S. & Johnson, Janet J.,
Quseir al- Qadim1978: Preliminary Report, vol.7, (The American Research Centre in Egypt, new

Jersey, 1979).

– Whitcomb, Donald.

"The Archaeology of al-Hasa Oasis in the Islamic Period", **Atlal**, vol. 2(Riyadh, 1398-1978), pp.95-113, (Pls.76-84).

– Zarins. Juris, Ibrahim, Mohammed; Potts, Daneil, Edens, Christopher,

"The Preliminary Report on the Third Phase of the Comprehensive Archaeological Survey Program-The Central Province", **Atlal,** vol., 3, (Riyad, 1399-1979), pp.9-42. (Pls.,1-27).

– Zarins. Juris, Whalen, Norman, Ibrahim Mohammed,Mursi,'Abd al-Jawad, Khan, Majid.," "The Preliminary Report on the Central and Southwestern Province Survey:1979",Atlal,vol.,4, (Riyad, 1400-1980), pp.9-36,(Pls.,1-33).

– Zarins. Juris, Murad. Abd al-Jawad,al-Yish, Khalid S.

'The Second Preliminary Report on the Southwestern Province', **Atlal**, vol., 5, (Riyadh, 1401-1984), pp.9-42, (Pls., 1-43).

– Zarins. Juris, Zahrani. Awad.

"Recent Archaeological Investigations in the Southern Tihama Plain: the Sites of Athar and Sihi, **Atlal**, vol.9, (Riyadh, 1405-1985), pp.65-107.(Pls.,69-96).

– Zarins. Juris, al-Badr, Hamad.

"Archaeological Investigation in the Southern Tihama Plain II (Including Sihi, 217-107 and Sharja, 217-172)1405/1985", **Atlal**, vol.10, (Riyadh, 1406-1986), pp.36-57, (Pls., 57-64).

– Zazzaro, Chiara; Loreto, Romolo; Visconti, Chiara.

"The Joint Underwater Archaeological Survey Shipwreck off Umluj Coast - The 2015 and 2016 Field Seasons", **Atlal**, vol.30, (Riyadh, 1442/2020), pp.77-87, (Pls., 5.1-5.3).